



**أثر مواقع التواصل الاجتماعي
على منظومة القيم
لدى طلبة الجامعة العراقية**

د. حازم بدري احمد

اسراء عبد الكريم

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات



على زيادة رقعته الشبكة الصغيرة بين مجموعته من الأجهزة ليصبح الاتصال بين عدة شبكات واقعا ملموسا في شبكته واسعه تسمى الأترنت (Internet).

ونتيجة لهذا الأهمية قامت بعض الدول الصناعية بوضع خطط لبناء المجتمع المعلوماتي ان صح التعبير ففي سنة ١٩٧١ بدأ معهد التطوير استخدام الحاسبات باليابان بعمل دراسة لطبيعة المجتمع الياباني بعد عام ٢٠٠٠ وقد أوضحت الدراسة انه بحلول عام ٢٠٠٠ سيتماد الاقتصاد على المنتجات المعلوماتية وليس على الصناعات التقليدية، ويذكر (المغذوي، ١٤٢٧، ص ٣) أن المتأمل في حال كثير من الأفراد والأسرة والمجتمعات، وحال ليرى الأثر الواضح الذي خلفته وسائل الإعلام على جوانب الحياة وهذه بسبب عدم فهم أبعاديات التربية والرعاية من قبل من ولاه الله مسؤولية التربية. والله سبحانه أعطى الإنسان العقل وميزه به عن سائر المخلوقات لكي يتفكر فيمن حوله ويميز الطيب من الخبيث والنافع من الضار على عقيدته ومجتمعه.

يكاد الاهتمام بمشكلة القيم في عصرنا الحاضر يكون من اهم المشكلات الفلسفية والفكر المعاصر وذلك ان هذا العصر قد اختلف فيه وجهات النظر الى الحياة، فالقيم التقليدية قد بدلت حضارة الإنسان التي هدتها نظرة الشر التي يمتاز بها الإنسان المعاصر بالرغم من التطور التكنولوجي والرقمي الحضاري الذي يعيشه هذا الإنسان.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيد الخلق ونبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد:

فلقد جرت سنة الله تبارك وتعالى في الكون انه لا تبقى لأمر على حالها فلا بد لها من تغير وتطور، ولقد استخدم الإنسان حواسه التي وهبها الله اياها، فتفاعله مع ظواهر الكون، وفسر بعضها، ووقف عاجزاً امام تفسير الأخرى، ولقد شهد العصر الحالي العديد من التطورات والإنجازات العلمية، التي تدل على سعي الإنسان الدؤوب الى تطوير حقول المعرفة البشرية، لخدمة الإنسان ورفيحه والاستفادة من الأسباب التي سخرها الله له في هذه المعمورة، ومن الإنجازات التي حققها، واسهمت اسهاما ملموسا في رقي بني البشر فيما يتعلق بمعالجه صناعة المعلومات، ولقد تعاقبت الأحداث خلال الخمسين سنة الماضية بصوره مذهله في مجال الحاسب الآلي وتطبيقاته، حيث ظهر الحاسب الآلي في البداية ثم دعمت امكانياته.

وما ان حلت الثمانينات من القرن العشرين حتى كان الحاسب الشخصي يحتل مكان الصدارة في الصناعات العسكرية والمدنية وشهدت الاعوام التالية تطورات بدأت مع زيادة قدرات الاجهزة وربطها مع بعضها البعض لتكون شبكته تستطيع فيها الأجهزة أن تتبادل الملفات والتقارير والبرامج والتطبيقات والبيانات والمعلومات ومساعدة وسائل الاتصالات



على حادث رفضوا الإبلاغ وإذا طلبت منهم الشهادة انكروها والمساعدة منعوها وإن ما نلاحظه من إهدار للمال العام وتخريب الممتلكات والمرافق العامة وغيرها والاستهتار بالقيم وضعف الغيرة على أعراض الناس وتقطع الأرحام والصلات الإنسانية وذلك يرجع إلى التغيرات التي طرأت على المجتمع والتي انعكست على سلوكيات الطلبة وأحدثت أزمة أخلاقية فيما بينهم ومن خلال هذه الدراسة سوف نتعرف على أهم القيم التي تساهم في تهذيب استعمالنا لأدوات التكنولوجيا الحديثة في الحفاظ على سلامة المجتمع من التحلل والانحراف ونظراً لما تشهده المجتمعات الحديثة من ظاهره تنامي استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني فقد ظهر جيل جديد يتفاعل مع هذه التقنيات ولم يعد يتفاعل مع المنظومة القيمية ويسمى بالجيل الشبكي أو جيل الأنترنت وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي مثل تويتر الفيس بوك تتسم بعناصر الفورية (Immediacy) والتفاعلية (Interactivy) والتحديث (updatiny)

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى:

١. التعرف على المواقع الاجتماعية وآفاقه الواسعة

وأشكاله المتنوعة وإيجابيات وسلبياته.

٢. التعرف على برامج التواصل الاجتماعي

وعند النظر لهذا التوسع الرهيب للأنترنت ودخوله في كل بيت وكونه عاملاً أساسياً في التكوين المعلوماتي للأفراد والمجتمعات وكذلك أثره على القيم وفي حال نظرنا إلى التعليم فنجد أنه لم يعطي الطلاب والطالبات الحصانة الكافية والطريقة الصحيحة في كيفية التعامل مع المواقع الاجتماعية وإن هذا التوسع الرهيب في المواقع الاجتماعية وسهولة الوصول إليها يحتم على المعلمين والمدرسين في التربية أن يكون لهم جهود في السعي للتخفيف من الآثار السلبية لاستخدام الأنترنت لقد أصبح المجتمع يعاني الكثير من المشكلات الناجمة عن تغير القيم فإذا نظرنا قليلاً نحو أنفسنا نرى ما آلت إليه بعد قيمنا الأصلية التي كانت سمة لمجتمعنا قد عفا عليها الزمن وأصبحت لا تتناسب مع عالم الماديات والتكنولوجيا المعاصرة ومن مظاهر تضائل القيم الأخلاقية في الجيل الناشئ وعدم احترام ملكية الغير وحقوقهم والتناكر لحقوق الوالدين واللامبالاة بالنظم والقوانين وأصبح المجتمع أكثر عنفاً وأقل انضباطاً وأكثر تساهلاً ولقد طغت القيم المادية على القيم الروحية التي اختفت وانخفضت في الصدور فسادت الأنانية والاستغلال وحل الصراع محل التنافس والتعاون وغاب التكافل الاجتماعي وتفككت الروابط الاجتماعية الأصلية وأصبحت روابط مصالح ومنافع وهي روابط وهمية مؤقتة مرتبطة بالموقف فقط وتتمزق بمجرد انتهاء المصلحة قل الإحساس بالخطر العام على المجتمع فضاعت الشهامة والمروءة وصار الناس إذا مروا

أيًا ما كانت ميوله واهتماماته وتخصصه، وكأي ابتكار جديد لفت واتس آب الناس إليه، لكن ما تفرد به هذا البرنامج عن غيره من البرامج أن الناس غير قادرة على الانفضاض من حوله بسبب مناسبته لاختلاف الأذواق والعقول.

وأثر برنامج الواتس آب على الطلبة تأثيرًا سلبيًا من عدة نواح؛ حيث ركزت البحث على تأثيرها من الناحية الدينية وناحية الثقافة والقيم من خلال صياغة عبارات الاستبانة الموزعة على العينة. ومن خلال التحليل تبين التالي:

القيم الدينية: حيث أثرت المواقع الاجتماعية في القيم الدينية من خلال:

* يشغل البرنامج عن أداء الفرائض أو التقصير فيها.
* التحدث عن الآخرين بدون علمهم (الغيبة والنميمة).

* تصوير الآخرين ونشرها بدون علمه.
* تبادل مقاطع فيديو وصور غير لائقة مع الآخرين.
* استخدام ألفاظ بذيئة عند التحدث مع الآخرين.

ومن ناحية القيم الاجتماعية:

* التقليل من العلاقات داخل نطاق الأسرة.
* نشر معلومات غير مؤكدة (شائعات).
* التخلي عن بعض القيم كالصدق والأمانة.
* استقبال منشورات تحتوي على صور ومقاطع غير لائقة.

* الانشغال عن أداء الفرائض.
* خلق فراغ بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي.

الفيس بوك والواتس آب وتأثيراتها السلبية على الطلبة في عصر العولمة.

٣. التعرف على مدى انتشار هذه البرامج في أوساط الطلبة بصورة مدهلة.

التساؤل الأول:

ما مدى انتشار برنامج الواتس آب ، وموقع الفيس بوك بين الطلبة؟

من خلال الدراسة تبين أن برنامج الواتس آب وموقع الفيس بوك انتشر بشكل كبير بين الطلبة، ونتيجة لأن عينة الدراسة صغيرة، وربما لا تعطي الأرقام الحقيقية لانتشار هذه البرامج، لكنها رغم ذلك أعطت مؤشرات بانتشار هذه البرامج - الواتس آب والفيس بوك - وهي موضوع الدراسة التي طبقت في سلطنة عمان على عينة من الطلاب والموظفين، حيث تبين انتشاره للفئات العمرية من ١٨ - ٢٥، وهم الطلاب ذوو المستويات الجامعية والثانوية ومن يملكون دخلاً اقتصادياً متوسطاً.

التساؤل الثاني:

ما مدى تأثير برنامج الواتس آب على الطلبة من الناحية الدينية ومن ناحية الثقافة والقيم؟

أصبح برنامج المحادثات «واتس آب» الأكثر شيوعاً بين سكان الكرة الأرضية والأفضل والأسهل استخداماً وتداولاً بين مختلف الفئات العمرية التي تستخدم الهواتف الذكية سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً.

نتيجة تميز تصميمه وسهولة استعماله وجمعه كل الإيجابيات والإمكانيات التي يتمناها أي إنسان



يوجد منهج محدد لإفادة الغير في الاتقاء من الشرور، وتكمن مشكلة الدراسة في انتشار برامج التواصل الاجتماعي بشكل كبير، مما أثر على حياة الناس عموماً، سواء بشكل سلبي أو إيجابي.

إن أغلب البحوث والدراسات التي تناولت المواقع الاجتماعية لم تتعرض الى اثرها على نظام القيم او ربما تتسم (بالندرة) قليلة العدد، ومن هنا فإن هذه الدراسة جاءت لتتخصص في الكشف عن هذه الآثار.

وجاء عنوان هذه الدراسة البحثية ((أثر المواقع الاجتماعية في القيم لطالبات الجامعة العراقية)) ، ومعرفة التأثيرات السلبية لهذه البرامج على الطلبة الجامعي من نواح مختلفة، سواء كانت اجتماعية أو أخلاقية أو دينية، وفي الحياة عموماً، ومعرفة مدى تأثير الطلبة بمثل هذه المواقع، وكيفية توظيفها توظيفاً إيجابياً من خلال النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال استمارات البحث، وتعتبر هذه الدراسة جديدة الجديد لقلة البحوث والدراسات في مواقع التواصل والاتصال، ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية وتسعى الدراسة الراهنة للتعرف على حدود وطبيعة وتأثير المواقع الاجتماعية على القيم ومنظومه القيم لدى طلبة الجامعة العراقية سعياً لتقييم ذلك التأثير.

أهمية البحث:

أدى تسارع التطور التكنولوجي في منتصف التسعينات من القرن الماضي الى حدوث طفرة على كافة المستويات العلمية، وانطلاق ثورة حقيقته في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكه الأترنيت في

* الدخول في مواقع محظورة.

أما من ناحية الثقافة والقيم:

* يقلل من التواصل مع الأهل والأصدقاء.

* تدني المستوى الدراسي.

* تغير الثقافات والاهتمامات لدى مستخدميه.

* إعطاء البيانات الشخصية للغير.

* تكوين علاقات وهمية وصدقات خيالية مع الجنس الآخر.

التساؤل الثالث:

ما التوصيات التي تسهم في زيادة فاعلية استخدام برنامجي الواتس آب والفيس بوك الاستخدام الأمثل وبشكل إيجابي؟

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقترح الباحثة بعض التوصيات التي قد تسهم في زيادة فاعلية استخدام برنامجي الواتس آب والفيس بوك الاستخدام الأمثل وبشكل إيجابي والحد من تأثيراتها السلبية، وهي:

مشكلة البحث:

إن لمواقع وبرامج التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة، فقد أصبحت شهرتها واسعة، وكثر التعامل معها بين الناس؛ حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض، وإرسال رسائل وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد.

وإن هذه المواقع والبرامج لا توجد لها ضوابط تضبط الأمور، ولا توجد وسائل أو طرق محددة يتقي منها المستخدم التي قد تصل إليه عنوة، أو حتى لا



أزماتهم وتحدياتهم وتنمية مجتمعاتهم.

وكلما أتسع وقوى البناء القيمي في نفس الإنسان كلما نمت مشاعره ومفاهيمه وأعماله وإنجازاته واعتلى أعلى المراتب المجتمعية.

ومن هنا تظهر أهمية القيم بالنسبة للمجتمع، بأنه منظومه من القيم التي يتبناها الفرد والمجتمع وهي المكون الأساسي الأيديولوجيا المحرك لأفكار وأقوال الفرد والمجتمع والأمة. كما أنها المكون الشخصي للمجتمع ولأمة والقوة الدافعة لها نحو المحافظة على البقاء والنمو والتطور وتؤكد حقائق التاريخ الإنساني القديم والحديث أنه ما نهضت أمة من الأمم الأعلى قاعدة ثابتة من التمسك والتمثيل بقيمتها الأصلية. وهذا ما أكدته تجارب النهضة الحديث في اليابان وماليزيا وكوريا

وفي ظل هذا الصراع المحتدم، والسعي المحمود لتذويب وتغيب ثقافتنا العربية والإسلامية الأصلية كان لابد من التحرك السريع والوعوي نحو تناول هذا الموضوع وبيان أهميته وكيفية تناوله وتعزيزها والمحافظة عليها في نفوس الأجيال الحالية والمقبلة وصولاً إلى مشروع متكامل للبناء القيمي في مراحل التعليم المختلفة يعمل على بناء منظومه قيمه حضارية قادره على تحقيق نهضة هذه الأمة واستعادة مكانتها الحقيقية في ريادة وقيادة البشرية نحو الخير والسلام والأمن والاستقرار. إذ إن في المحافظة على القيم العربية والإسلامية محافظه على كينونتنا وخصوصيتنا، وأسباب بقائنا وسجيتنا نحو استعادة مكانتنا كعرب

كل مكان التي ربطت العالم كله بأجزائه المترامية مع بعضه وما جعله يشبه القرية الصغيرة حيث أصبحت المجتمعات أكثر انفتاحاً على بعضها البعض ويات من السهل التعارف وتبادل الآراء والأفكار والخبرات ويعد الأترنيت الآن أفضل وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات، ومع ظهور المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة أختلف شكل الاتصال، وظهرت أنواعاً أخرى أكثر انتشاراً وانفتاحاً وتأثيراً، حيث يؤثر أصحاب المواقع على المستخدمين ويؤثر المستخدمين على بعضهم البعض وتعد.

مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع اجتماعية إلكترونية على الأترنيت تتيح للمستخدمين إنشاء مدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات، وأرسال الرسائل، تتيح مشاركته الصور ومقاطع الفيديو والملفات وتسير للمستخدمين نشر ملفات والكتابة حول موضوعات محده من الممكن أن تدخل ضمن دائرة اهتمام مشتركين آخرين، وتمكنهم من التعليق على تلك المواضيع وإبداء آرائهم فيها.

وللقيم أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع فهي تمثل إطار مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته، أذ تحتل القيم مكانه هامه في حياة الفرد والمجتمع فلها أهميتها بالنسبة للشباب فتعمل على وقايتهم من الانحراف وتساهم في بناء شخصيتهم، وقدراتهم على التكيف مع الحياة ومشكلاتها، كما أنها تعمل كموجهات لحيازتهم في مجالات الحياة المختلفة فتجعلهم أكثر قدره على اتخاذ قراراتهم وأنهاء صراعاتهم ومواجهة



منهجية البحث

سوف يستخدم البحث المنهج التجريبي: لكونه من أفضل المناهج التي تساعد على تحديد أهداف هذه الدراسة «فهو يهدف الى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف يغلب عليه صفة عدم التحديد ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف مع محاولة تغير الحقائق تغيراً كافياً.

حدود البحث:

سوف يلتزم الباحثان في هذه الدراسة بالحدود التالية:

1. حدود موضوعية: وذلك بالتركيز على أثر المواقع الاجتماعية على منظومة القيم لدى طلبة الجامعة العراقية
2. حدود نوعية: طلبة الجامعة العراقية المتمثلين بطلبات قسم التربية الإسلامية وعلوم القرآن وطلبة كلية الطب (أبن سينا) لكافة المراحل، وللعام الدراسي 2014-2015م.

تحديد المصطلحات

أولاً: المواقع الاجتماعية اصطلاحاً:
مواقع التواصل الاجتماعية هي مصطلح يطلق مجموعه من المواقع على شبكة الأنترنت وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتهاء او مشاركته في قضية بعينها. (محمد جابر خلف الله، جامعه الأزهر،

(2013)

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم

وكمسلمين في الصف الأول للركب البشري وذلك حقنا ومكاننا الطبيعي. وما تقدم فللبحث اهمية علمية وعملية وكالتالي:-

أولاً: الأهمية العلمية:

1. إثراء المكتبات العراقية بما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة إلى الدراسات والأدبيات السابقة بسبب ندرة الدراسات التي تتناول أثر المواقع الاجتماعية في القيم.
 2. إثراء المكتبات بمعلومات علمية عن سليات وإيجابيات المواقع الاجتماعية بشكل عام وعن برامج التواصل والاتصال الجديدة المنتشرة في الوقت الحالي، خاصة وأن هناك ندرة في التخصص في كتابة مثل هذه البحوث في هذا المجال في مجتمعنا بشكل خاص.
- ثانياً: الأهمية العملية.

1. لفت الأنظار إلى المخاطر المتعددة الناتجة عن إساءة استخدام الإعلام الرقمي الجديد والسعي لبيان بعض تلك الأشكال وتوضيح شيء من مخاطرها.
2. انتشار وسائل الإعلام بمختلف برامجها ومجالاتها بشكل سريع يتطلب عمل دراسات لمواجهةها أو الحد من سلبياتها وتوظيفها توظيفاً إيجابياً للمجتمع.
3. إمكانية اقتراح بعض الحلول المناسبة للتصدي لسليات برامج الاتصال والتواصل الاجتماعي.
4. الخروج بتوصيات تساهم في الرقي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي، ويخدم المجتمع والدين والقيم.



* الفيس بوك (face book)

أكبر المواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، قيمة السوقية عالية وتتنافس على كبريات الشركات، نقطه القوه الأساسية في الفيس بوك هي التطبيقات التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وأضافتها للمواقع الأساسية. سهل للعاملين في الفيس بوك أكواد برمجه مساعده تختصر الكثير عليهم وتساعدهم في الوصول الملف (API) المهمة للمبرمجين بأثناء الشخص وبناء تطبيق تستفيد منه.

* يوتيوب: you tube

موقع ويب يسمح للمستخدمين برفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي (بدل التنزيل) ومشاركة والتعليق عليها وغير ذلك.

* تويتر: twitter

هو احد أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة التدوين المصغرة التي تسمح للمستخدمين بأرسال تغريدات عن حالتهم او من احداث حياتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر او عن طريق ارسال رساله نصيه قصيرة (sms) او برنامج المحادثات الفوري.

* فيس بوك ماسنجر face book

ليس لديك الحاجة لدخول على موقع الفيس بوك لعمل المحادثة مع اصداقك لأن كلام الأصدقاء من على الجهاز بدون الدخول الى مواقع الفيس بوك

-مواقع التواصل الاجتماعي: منظومه من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بأنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات او جمعه مع الأصدقاء في الجامعة أو المدرسة. (راضي، ٢٠٠٣، ص ٢٣)

-مواقع التواصل الاجتماعية: تطبيقات

تكنولوجيه مستنده الى الشبكة العنكبوتية تتيح التفاعل بين الناس وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية (vital communities) حيث يستطيع المستخدم التجميع في كيانات اجتماعيه تشبه الكيانات الواقعية، ونستعرض أنواع المواقع الاجتماعية التي سنتناولها في بحثنا هذا..

* الفيس بوك: face book

* اليوتيوب: you tube

* تويتر: twitter

* فيس بوك ماسنجر: messemger facebook

* واتس اب: whatsapp

* تانجو: tango

* الفاير: viber

* أنستغرام: Instagram

* جوجل +جوجل بلاس: Google plus

* ماي سبيس: myspace

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم

البحوث المحكمة



التقاط صور وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعته متنوعه من خدمات الشبكة الاجتماعية.

* جوجل + جوجل بلاس Google plus

هي شبكة اجتماعية تم انشائها بواسطة شركه جوجل وتم إطلاقها رسمياً في (٢٠١١) ولكن لم يكن التسجيل مسموح الا بواسطة الدعوات فقط.

* ماي سبيس my space

هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب تقدم شبكه تفاعليه بين الأصدقاء مسجلين في الخدمة بإضافة الى الخدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريد وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين.

ثانيا: القيم اصطلاحا

قيل أنها صفات او مثل او قواعد تقام عليها الحياة البشرية فتكون بها الحياة إنسانيه وتعابير بها النظم والأفعال لتعرف قيمتها الإنسانية من ما تتمثله منها (الزبيدي عبد الرحمن، ١٨٤١، ط، الرياض).

- وعند علماء الاجتماع: القيمة هي الاعتقاد بأن شيئا ماذا قدرة على إشباع رغبة إنسانيه وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد او الجماعة وهي تكمن في العقل البشري، وليست في الشيء الخارجي نفسه (طهطاوي، ١٩٩٦، ٤٠).

كما عرفت القيم بأنها (مجموعه من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعه ما، ويتخذون منها معايير

برنامج مدهش وجميل ومثير وشيق يمكنك من خلال مخاطبة اصدقائك من على هذا البرنامج دون الدخول الى الفيس بوك فقط على جهاز الكمبيوتر لا تفتح متصفح او اي شيء آخر افتح برنامج ماسنجر الفيس بوك والتحدث مع اصدقائك.

* واتس اب whatsApp

تطبيق تراسل فوري محتكر ومتعدد المنصات للهواتف الذكية، ويمكن بالإضافة الى الرسائل الأساسية للمستخدمين وإرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو.

* تانجو tango

تطبيق محادثات فوري للهواتف الذكية والحاسوب تم تطويره بواسطة الـ (tango) في سنه ٢٠٠٩ يكتسب برنامج تانجو شعبيه بتقديمه خدمه مكالمات الفيديو عبر اتصاله انترنت الجيل الثالث (G3) مثل مكالمات صوتيه مراسله نصيه فوريه، لعب ألعاب اونلاين مع المستخدمين.

* الفاير viber

تطبيق يعمل على الهواتف الذكية متعدد المنصات (أندرويد، ios، بلاك بيري، ويندوز فون، نوكيا) تتيح للمستخدمين مراسله الفورية وإجراء مكالمات هاتفية مجانيه وارسال رسائل (نصيه وصوريه وفيديو وصوت) بشكل مجاني الى اي شخص في هذا البرنامج.

* إنستغرام Instagram

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكه اجتماعيه ايضا، أطلق في أكتوبر عام ٢٠١٠، يتيح للمستخدمين

التعريف الإجرائي للقيم: المبادئ والأفكار والأفعال المقصودة التي يقوم بها الفرد أو الجماعة في المواقف الاجتماعية المختلفة، والتي تمثل معنى بالنسبة لهم، وتصبح معياراً للحكم على الأشياء.

الفصل الثاني الاطار النظري

القيم هي مجموعة المبادئ والتعاليم والضوابط الأخلاقية التي تحدد سلوك الفرد، وترسم له الطريق السليم الذي يقوده إلى أداء واجباته الحياتية ودوره في المجتمع التي ينتمي إليها، وهي إلى جانب ذلك السياج المنيع الذي يحميه من الوقوع في الذنب، ويحول بينه وبين ارتكاب أي عمل يخالف ضميره، أو يتنافى مع مبادئه وأخلاقه. والقيم هي التي تؤثر في بناء العميق، فهي مرجعية حكمنا لما هو منكر أو فاضل، صح أو خطأ، وهي لا واعية. وتختلف القيم من مجتمع إلى مجتمع، كما تختلف من شخص إلى آخر، لكنها بالإجماع شيء أساسي لكل إنسان ولكل مجتمع تسعى لبناء نفسها وتطوير بنيتها الاجتماعية والاقتصادية، وتنشئة أجيال مخلصه لوطنها.

شواهد من قيم سامية في القرآن والسنة وقال تعالى (والعافين عن الناس) وقال تعالى (الموفون بعهدهم إذا عاهدوا) وقال تعالى (والصابرين في البأساء والضراء) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (.. وما زال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً.. وما زال الرجل يكذب

للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوه والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية واي خروج عليها او انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة واهدافها ومثلها العليا (أحمد - ١٩٨٦،

(٢٥٠

أنواع القيم التي سنتناولها في بحثنا هذا:

١. القيم الدينية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بأدراكه للكون، ويعبر عنها اهتمام الفرد وسيله الى معرفة ما وراء الطبيعة، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويؤمن بأن هنالك قوه تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ويحاول ان يربط نفسه بهذه القوه، ويتميز معظم من تسود لديه هذه القيم بالتمسك بالتعاليم الدينية.

٢. القيم النظرية: هي مجموعة القيم التي يعبر عنها اهتمام الفرد بالعلم والمعرفة والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد معرفتها.

٣. القيم الاجتماعية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته الاجتماعية وبقدرته على عمل علاقات اجتماعيه والتطور لخدمة الآخرين ويتميز الفرد بقدراته على العطاء من وقته وجهده وماله لخدمة المجتمع ويغلب على سلوكه الود والشفقة والإيثار

٤. القيم الجمالية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته الفنية والجمالية وبالبحث عن الجوانب في الحياة وتجعل الفرد يجب التشكيل التنسيق.

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم

البحوث المحكمة



ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا).

٣. الفقر والحاجة، فهو سبب رئيسي للسرقات

وحوادث الاعتداءات.

٤. عدم تلقي التربية الصحيحة من الوالدين.

٥. تعنيف الطفل وضربه بشدة، أو بالعكس

الدلال الزائد للطفل.

٦. عدم قيام المدرسة والمؤسسات التربوية

بدورها في تعليم الطفل المبادئ الصحيحة، وعدم

كفاءة المعلم اخلاقيا.

٧. الرفقة السيئة واصدقاء السوء.

٨. الاستماع للأغاني، والتي أغلبها تتحدث عن

الحب والشوق والمعاناة والحزن، مشاهدة الأفلام

الإباحية.

٩. الظلم وعدم الأخذ بالحقوق، المشاكل

الأسرية، المشاكل السياسية، الجهل وضعف التعليم،

الاختلاط، غلاء الأسعار... إلخ

إن الأزمة الأخلاقية ليست أزمة فرد أو أزمة ذاتية

وإنما هي أزمة بناء أو أزمة نسق اجتماعي يضم بداخله

نظما اقتصادية واجتماعية وسياسية متناقضة، لذا علينا

جميعا ان نتعاون لمعالجة هذه المشكلة أفرادا ومجتمعاً.

إن مفهوم «القيمة» هو ظاهرة توفر احتمال

استبطان الإنسان عواطفه وأفكاره واعتقاداته

وفعالياته. تكون علاقة هذه الظاهرة بالأخلاق

وتطورها الفكري والعلمي والوجودي الكامن الذي

ينظم معاملات الإنسان. ويعين هذا العنصر الأساسي

الذي يؤثر على حياة الإنسان تصرفاته على الأشياء

وهو يعتمد على الأحكام العلمية. ومن هذه الوجهة،

أهمية القيم

تكمن أهمية القيم في أنها أولا تحثنا على القيام

بأوامر ديننا الإسلامي قولاً وعملاً، ويعد معيار

مهم نحدد من خلاله ما هو مرغوب وغير مرغوب،

وهي تساهم في تحقيق الأهداف السامية لكل منا،

تمثل الهوية الصادقة التي يحملها كل إنسان بداخله،

وهي التي تتحكم بردود أفعالنا اللاإرادية. مصادر

القيم ينبع قيم الواحد منا أو يكتسبها من مصادر

عديدة منها أولا الفطرة أو شخصية الفرد، والوالدين

والأسرة، الأصدقاء البيئة من حوله، تعاليم المدرسة

والمعلمون، الدين، الإعلام... وغيره ولكن نلاحظ

أن هذه القيم بدأت بالتناقض في مجتمعنا وخاصة لدى

الطلبة، فنرى مظاهر الاعتداء على الممتلكات العامة

وعدم المحافظة نظافة المرافق العامة، عقوق الوالدين

والاعتداء البدنية على الآخرين، التحرشات الجنسية،

السرقات، محاولات الانتحار... إلخ ولكن ما هي

أسباب تدني مستوى القيم في المجتمع والفرد؟! هناك

الكثير والكثير من العوامل التي تؤثر على الفرد منا

وتحرف أخلاقه إلى السليبي، من هذه الأسباب:

١. ضعف الوازع الديني، عدم وجود صلة قوية

بين الشخص وربّه يؤدي إلى احساسه بالضياع وعدم

المسؤولية.

٢. القدوة السيئة، فأغلب الطلبة الآن يتخذون

المغنيين او الممثلين قدوة لهم وهذا بالتالي يؤثر سلبا

على سلوكهم.

لمعنوي. ويدل إظهار هذه القيم في المجالات المذكورة على تأصيل القيم الاجتماعية. عندما نبحث عن تاريخ البشرية نرى أن يملك كل فرد ومجتمع بنية أخلاقية. وإن هذه البنية والقيم الأخلاقية تؤثر على شكل التفكير والفهم الإنساني والمعاملة والعلاقة الإنسانية وتغيرها لتستمر العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع استمراراً وضحاً. وإن نسبة هذا التأثير تستطيع أن تتغير وتتطور بالقياس إلى البنية الاجتماعية. وحينما تكون القيم الأخلاقية عنصراً بيتاً وأصلياً في بعض المجتمعات؛ تؤثر على بعضها تأثيراً قليلاً. ولكن الحقيقة الاجتماعية هي إظهار تأثير القيم الأخلاقية على الأفراد والمجتمعات.

وإن القيم الأخلاقية تنظم الحياة الاجتماعية بسبب تأثيرها على الأفراد والمجتمعات في نفس الوقت. وتحقق هذه القيم مع تطور العناصر الدينية والمعنوية والثقافية والفنية. ولذلك على الإنسان أن يملك المعرفة والوعي ويرفع مرتبته العلمية أولاً. كذلك يستطيع أن يعيش عضواً مثالياً في المجتمع.

نلاحظ أن العديد من المجتمعات والأنظمة محرومة من القيم الأخلاقية في هذا العصر. وتؤدي بعض النظريات الفكرية التي تتبناها المجتمعات إلى الانحطاط الثقافي وتأثير المعرفة والتكنولوجيا السلبية على الإنسان والأزمات الاقتصادية والاستبعاد العصري. ونحن كأفراد علينا أن ننقل القيم الأخلاقية إلى كل المجتمعات في العالم وأن نحقق هذا الوعي بشكل فعال ومؤثر اليوم.

في أصل كل معاملة الإنسان قيمة ومعرفة وأخلاق. قد بدأ تأثير الدين على القيم الأخلاقية عبر تاريخ البشرية. وفي هذا السياق، تقدم التعاليم والقيم الدينية والأخلاقية المبادئ الأساسية إلى الإنسان. خلال علاقته بالطبيعة وتدفع الإنسان إلى استخدام فعالياته العلمية لتحقيق المصلحة للبشرية. وعلى نقيض هذه المصلحة، لو لم تكن القيم الأخلاقية ظاهرة أصلية للأعمال العلمية نستطيع أن نشهد أن البطء في تطور الإنسان الذهني والبدني وانحرف التوازن الطبيعي. عندما نفكر في أن تتكون الحياة البشرية من العناصر المادية والمعنوية ويلعب الإنسان دوراً مركزياً في العالم تكتسب حياة الإنسان وتطوره المستند إلى القيم الأخلاقية أهمية بسبب علاقته بالمخلوقات الأخرى.

وأن هذه القيم تكوّن التأثيرات السلبية عن الشخصية الإنسانية وتحقق المصادر المستندة إلى المعرفة مع الرأي العالمي الموضوعي لتؤسس العلاقة بين الإنسان والكون وكذلك نستطيع أن نرى أهمية الأبعاد الأخلاقية للعالم. سيتجلى تطور الأبعاد المادية وإهمال البنية الاجتماعية والثقافية كقنصان للأجيال القادمة. ولذلك قد عيّن الوحي الإلهي الطرق التي ينبغي أن يحققها الإنسان في إطار القيم الأخلاقية باستمرار وأرى خطوات الحياة المنتظمة في المجتمع.

لا بد أن تملك القيم الأخلاقية الأبعاد الاجتماعية لتكون عاملاً واضحاً في العلاقة بين الفرد والمجتمع. وتشير هذه لأبعاد في المجالات الاجتماعية والثقافية الدينية والأخلاقية والفنية المتعلقة بتقديم المجتمع

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم

البحوث المحكمة



في إطار المنهج العلمي مستندا في ذلك الى المبادئ
السيكوفيزيقا المعاصرة.

وشبرانجر (spranger) أحد المفكرين الألمان
الذي نشر خلال هذه الفترة نظريته في أنماط الشخصية،
والتي انتهت منها الى أن الناس يتوزعون بين ستة أنماط،
استنادا الى غلبة أو سيادة واحده من القيم التالية عليهم:
القيمة النظرية والقيمة السياسية والقيمة الاجتماعية
والقيمة الاقتصادية والقيمة الجمالية والقيمة الدينية،
تلك القيم التي صاغها «ألبورت وفيرنون» فيما بعد
إجرائيا في مقياس سمي باسميها.

واستمر الاهتمام بدراسة القيم يتزايد تدريجيا
داخل مجالات عالم النفس وبالتحديد في مجال علم
النفس الاجتماعي لعدد من الأسباب أهمها أن النظرية
الكفاء في تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به يجب أن
تتضمن موضوع القيم ذلك أن الاهتمام بدراسة القيم
يمكننا من أقامه بناء أو تصور متكامل يمكن من
خلاله الإجابة على العديد من التساؤلات مثل:

ما القيم المختلفة التي يجب دراستها؟ وكيف
تنظم؟ وكيف تختلف باختلاف المتغيرات؟
وكيف تحدد القيم اختبارات الفرد
وقراراته؟ وكيف يمكن قياسها؟ ونشأتها؟

ويمكن من خلال دراسة القيم في مجتمع من
المجتمعات وتحديد الأيديولوجية أو الفلسفة العامة
لهذا المجتمع. فالقيم ماهي الأ انعكاس للأسلوب
الذي يفكر الأشخاص به في ثقافة معينه، وفي فتره
زمني معينه. كما أنها هي التي توجه سلوك الأفراد

ان أهمية موضوع القيم values في مجال
الدراسات النفسية والسلوك البشري بصفه عامه فقد
ظل لفترة طويله خاضعا للتأملات الفلسفية بعيداً
عن الدراسة العلمية الواقعية؟ فالبحوث الأمبريقية
للقيم ظلت وكأنها جزر أو مناطق منعزلة عن علم
النفس، وارتبطت بمجالات وتخصصات عديدة
كالفلسفة، والدين، والاقتصاد، وعلم الاجتماع،
والأثروبولوجيا، وربما كان من العوامل المسئولة
عن إهمال هذا الموضوع من جانب العلماء في ميدان
الدراسات النفسية أن الفلسفات العقلية قد جعلت
منه ركيزة من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البناء
العقلي والفكري المجرد لتأملاتها، وأفكارها فأحاطته
بجو من الغيبية نفرت منه رجال العلم. (إبراهيم،
منصور، ١٩٧٤، القاهرة)

كما يرى ليفتون (Leviton) أن تأخر الاهتمام
بدراسة القيم داخل مجال علم النفس يرجع الى وجود
اعتقاد لدى علماء النفس بان دراسة الأحكام القيمية
value judgments تقع خارج نطاق الفحوص
الأمبريقية، كما أنها لا تخضع للقياس، (وينظر إليها
على بمثابة قوى عميقه لاعقلانيه (irrational) لا
تخضع للمعالجة التجريبية العملية.

بدأ الاهتمام بدراسة القيم في الثلاثينات
والأربعينات من القرن الحالي، ينجو الى المزيد من
الالتزامات بالمنهج العلمي، ولعل الفضل في ذلك
يرجع الى اثنين من علماء النفس هما "ثرستون
(Thurstone)، "وما قدمه من تصور لمعالجة القيم

والقيم وأبعادها ومكوناتها وأشكالها تغيرها عبر العمر. لم يبلور الباحثون الاجتماعيون نظرية خاصة بالتواصل عبر الإنترنت، فالغالبية العظمى من المحاولات التي تمت بهذا الشأن كانت قد عاجلت التأثيرات ضمن الفهم الذي قدمته نظريات وسائل الاتصال الجماهيري لهذه المسألة، فقد تعاملت هذه المحاولات مع الإنترنت باعتباره وسيلة الاتصال الجماهيري ينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، وعليه فقد عُالج موضوع الدراسة في ضوء كل من النظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية انتشار المتحدثات، ومدخل الاستخدامات والإشباعان، ونموذج التأثير القوي وسوف يتم تناول كل نظرية وفقاً لمدى تقاربها وارتباطها بموضوع البحث.

المبحث الأول

نظريات الدراسة

أولاً: النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات، والنظرية التفاعلية الرمزية

وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بها هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير. وقد تتجاوز الأهداف المباشرة للسلوك إلى تحديد الغايات المثل في الحياة فهي على حد تعبير "روكيش" إحدى المؤشرات الهامة النوعية للحياة، ومستوى الرقي، أو التحضير في أي مجتمع من المجتمعات وعلى الرغم مما أولى من الاهتمام بدراسة موضوع القيم فانه اهتمام ضئيل بالمقارنة بالموضوعات الأخرى التي تقع في نطاق اهتمام علم النفس الاجتماعي.

وان مجالات الاهتمام بدراسة القيم بدأت منذ أوائل الثلاثينيات من القرن الحالي. وتركز هذا الاهتمام بوجه عام في ثلاثة جوانب اساسيه هي:

١. الاهتمام بدراسة الفروق الفردية في القيم وذلك في ضوء علاقتها بعدد من المتغيرات: كالجنس، وسمات الشخصية، والديانة، والاهتمام الأكاديمي، والمهني، والتوافق النفسي... الخ.

٢. دراسة القيم في علاقتها بالقدرات المعرفية للفرد وذلك باعتبارها ان القيم عملية تتأثر بادراك الفرد، فهي في اساسها عملية انتقاء (Selection) فاختبار الفرد لموضوع معين وإعطائه أهميه او قيمه عن موضوع آخر عبارة عن عملية إدراكيه انتقائية او اختياريه.

٣. مجال اكتساب القيم وارتقتها عبر العمر والعوامل المؤثرة أو المرتبطة بذلك باعتبارها من المجالات المهمة، والتي تقدم لنا خريطة المعالم هذه



أفعالها لها معاني تتجاوز حدود الفعل المحسوس، وينظر أنصار التفاعلية الرمزية إلى أفراد المجتمع على اعتبار أنهم مخلوقات تحاول بناء الحقيقة ومعرفة معاني الأشياء أو الموضوعات أو الأحداث التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية، وبالتالي يعتبر الإنسان قادر على تحسين ذاته وبناء شخصيته بالإضافة إلى قدرته على تشكيل وصياغة وتغيير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل بين الأشخاص والجماعات داخل المجتمع الإنساني. (لطفي، ١٩٩٩، ص: ١٢٢-١٢٠)

ومن أهم علماء التفاعلية الذي يحمل نظرية متكاملة عن العلاقات الاجتماعية هو العالم كينزيريك (Ginsberg) الذي عرف العلاقات الاجتماعية على أنها التفاعلات التي تقع بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق أغراض الأشخاص الذين يدخلون في مجالها أو فلنحدها كالعلاقة بين الطالب والأستاذ والمريض والطبيب وهكذا، ومن أهم شروط تكوين العلاقة التفاعلية كما يحددها (كينزيريك) هي وجود شخصين فأكثر يكونوا العلاقة الإنسانية، تنطوي هذه العلاقة على مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يفهمها أقطابها وكذلك تنطوي هذه العلاقة على فعل ورد فعل بين الأشخاص الذين يكونوا موضوعها، أما أسباب العلاقات الاجتماعية كما يراها (Ginsberg) فهي الدوافع التي تدفع الفرد إلى الدخول في علاقات

يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما. (الحسن، ٢٠٠٥، ص: ٨٦-٦٥)

وتدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة، ويعد استخدام الرموز ثورة في قدرة الإنسان على التواصل مع غيره من أفراد المجتمع ووسيلة لزيادة المقدرة على نقل المشاعر والميول والاتجاهات بين أعضاء المجتمع، كما تهتم التفاعلية الرمزية بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين في المجتمع إذ أن الكائنات البشرية فريدة من حيث أن



عملية تفاعلهم كما يحدد الحيز المجالي طريقة جلوس الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم، والقيم الاجتماعية التي تعتبر أحد عناصر الحضارة الإنسانية وتظهر من خلال التفاعل في المواقف وتتسم القيم بالاستمرار والتغير فيها يأخذ فترة زمنية طويلة وهو ذو تأثير كبير وتؤثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي وتوجيهه الوجهة التي تريدها. (العمر، ١٩٩٧، ص: ١٧٣ - ١٨٣)

وانطلاقاً مما سبق، يمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الإلكترونية وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي وباستخدام الفرد لهذه الشبكات الإلكترونية فإنها تلمح عليه معاني وقيم ورموز جديدة.

ثانياً: نظرية انتشار المستحدثات لروجرز (Rogers):

تعتبر نظرية روجرز لانتشار المستحدثات أحد النظريات الأساسية في العصر الحديث لظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة، ويمكن تعريف المقصود بالانتشار بأنه العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي، وقد قام (روجرز) بدراسات عديدة في هذا المجال ووجد أن هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدوث التغير

مع الغير، وهذه الأسباب قد تكون اقتصادية كالعلاقة التي تقع بين البائع والمشتري أو تربوية كعلاقة الطالب بالأستاذ أو عائلية كعلاقة الأب بالابن وغيرها من العلاقات الاجتماعية التي تكون دوافعها سياسية أو عسكرية أو دينية، وهناك آثار أو نتائج للعلاقات الاجتماعية التي التي تحدث عنها (Ginsberg) وهذه الآثار قد تكون إيجابية أو سلبية اعتماداً على طبيعة العلاقة الإنسانية القائمة بين الأفراد في المؤسسة أو المنظمة الاجتماعية، فلو كانت العلاقة بين العمال والإدارة في المصنع إيجابية أي قائمة على الحب والاحترام فإن الآثار تكون إيجابية والعكس صحيح. (الحسن، ٢٠٠٥، ص: ٧١-٧٤)

وتتعلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي المتمثلة في القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته من سلوك فالقواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الإنساني وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أو الربح أو التوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية للأفراد المتفاعلين، وأيضاً من أهم المرتكزات لتحليل التفاعل الاجتماعي الحيز المجالي أي أن التفاعل يحدث في منطقة جغرافية معلومة الأبعاد، يخضع لها الأفراد في



قنوات الاتصال لأنها هي التي تعمل على خلق وعي وإقناع للفرد باستخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال، إضافة إلى ذلك أشارت هذه الدراسات إلى أهمية تناول عملية الانتشار من خلال بعد تنظيمي وذلك لتأثير البيئة الاجتماعية على عملية تبني استخدام التكنولوجيا.

ثالثاً: نموذج الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الاتصال

يعود الفضل في اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ، ودوافع التعرض لوسائل الاتصال إلى الباحثة (ماتيلدا رايلي) حيث تناولت هذه الأصول من حيث إنها:

* أصول اجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال: لا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراداً معزولين عن واقعهم الاجتماعي وإنما (باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة) ، وعليه فإن العوامل الديموغرافية والاجتماعية مثل النوع، السن، المستوى العلمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، لها تأثيرها في استخدام الجمهور لوسائل الاتصال.

(مكاوي، ٢٠٠٠، ص: ٢٥٠)
* أصول نفسية لاستخدامات وسائل الاتصال: تؤدي الاستخدامات في بعض الأحيان إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى إشباع وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لوسائل الإعلام، حيث يقوم مدخل الاستخدامات والشبكات على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم

الاجتماعي. وتعتمد درجة انتشار المستحدثات على فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي بحيث يتم انتشار الفكرة الجديدة وهنا يظهر دور عامل الوقت وبه تتم مراحل حتى يتم اتخاذ قرار ما بشأن تبني التكنولوجيا الجديدة.

المرحلة الأولى: هي المعرفة حيث يدرك الأفراد وجود فكرة جديدة بشأن اختراع ما ويجاولوا التعرف على وظائف ذلك الشيء الجديد.

أما المرحلة الثانية فتتعلق بالافتناع حيث تتكون لدى الفرد شعور مع أو ضد استخدام المستحدثات الجديدة.

أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة اتخاذ القرار بتبني استخدام الشيء الجديد أو رفضه.

والمرحلة الأخيرة يقوم فيها الفرد المستخدم بدعم استخدام الابتكارات الجديدة وتأكيد أهميتها، وتتأتى هذه المراحل من خلال الوعي بتطبيقات الابتكار الجديد ثم الاهتمام باختباره مما يؤدي إلى محاولة تقييم جدوى تبني مثل هذا الشيء وبذلك يدخل حيز التجريب للوقوف على الفوائد المكتسبة حتى إذا وصل الفرد إلى درجة الاقتناع فإن ذلك يقود إلى مرحلة التبني. (عماد وحسين، ١٩٩٨، ص: ٢٥٨ -٢٥٦)

وأشارت دراسات بحوث انتشار المستحدثات إلى أهمية مفهوم الشبكات الاجتماعية Social Networks في فهم كيفية انتشار المبتكرات داخل النسق الاجتماعي وفي ضوء ذلك قام روجرز بدراسة



تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية. * دوافع طقوسية: وتستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام وبرامج الترفيه المختلفة.

توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

تشير بحوث الاستخدامات والإشباع إلى أن استخدام وسائل الإعلام يحقق مكافآت يمكن توقعها أو التنبؤ بها من جانب أعضاء الجمهور على أساس تجارب ماضية مع هذه الوسائل، وهذه المكافآت يمكن اعتبارها تأثيرات نفسية قام الأفراد بتقييمها، وقد قام (ورايبيرن) بصياغة نظرية الاستخدامات والإشباع على أساس أن الإشباع المتحققة لها صلة بتوقع أصلي، فيما سمي بنظرية القيمة المتوقعة Expectancy Value Theory لإشباع وسائل الإعلام فالناس يتصرفون على أساس احتمال متصور بأن عملاً ما سيكون له نتائج خاصة، كما أنهم يقيمون النتيجة بدرجات متفاوتة وهذه الاعتقادات والتقييمات هي التي توجه الفرد الذي لديه احتياجات يسعى لإشباعها باستخدام وسائل الإعلام. (عثمان، ٢٠٠٩، ص: ٣٠-٢٩-٥) الإشباع المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام: لقد قسمها (لورانس وينر) إلى نوعين:

مضامين إعلامية مختلفة وفقاً للظروف النفسية بينهم، حيث تعد الظروف النفسية لأفراد الجمهور مشكلات تواجههم (ويحقق التعرض لوسائل الاتصال العلاج الأمثل لمثل هذه المشكلات). (شاهين، ٢٠٠٠، ص: ٢٣٩).

* دوافع الاستخدامات: صنف كل من كاتز (Katz) وجيرفتش (Gurovtch) وهاس (Hass) الحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام إلى خمس فئات رئيسية:

أ- الحاجات المعرفية: وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.

ب- الحاجات الوجدانية: وهي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.

ج- حاجات التكامل النفسي: وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصادقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.

د- حاجات التكامل الاجتماعي: وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة في التقارب مع الآخرين.

هـ- حاجات الهروب: وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية. وبوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض والاستخدامات فئتين هما:

* دوافع نفسية: وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام والتي



١. إشباعات المحتوى.

وتمثل الإشباعات التي تتحقق من التعرض لمضمون الوسائل الإعلامية، فهي ترتبط بالرسالة أكثر من الوسيلة وتنقسم إلى نوعين هما:

النوع الأول: الإشباعات التوجيهية: وتتمثل في إشباع الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات الشخصية وتأكيد الذات واكتشاف الواقع وهذا ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث أنها تشبع رغبات مستخدميها من خلال ابداء آرائهم أو حرياتهم التي يشعرون انهم غير قادرين على إيصالها والاستفادة من تجارب الآخرين وعمل علاقات مع من هم أصحاب خبرة.

والنوع الثاني: الإشباعات الاجتماعية: وتتمثل في إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم، من خلال الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال وشبكة علاقاته الاجتماعية.

٢. إشباعات عملية الاتصال.

وتحدث نتيجة لعملية الاتصال واختيار الفرد لوسيلة معينة دون سواها، فهي تتعلق بالوسيلة أكثر منها بالمضمون، وتنقسم إلى نوعين هما: الإشباعات شبه التوجيهية وهي إشباعات مكملة للإشباعات التوجيهية وتعلق بإشباع الحاجة إلى الراحة والاسترخاء والمتعة والدفاع عن الذات، والإشباعات شبه

الاجتماعية وهي إشباعات مكملة للإشباعات الاجتماعية وتعلق بإشباع الحاجة إلى التخلص من العزلة والإحساس بالضيق والملل وعدم الشعور بالوحدة. (المشمسي، ٢٠٠٢، ص: ٣٢).

وفي ضوء ما سبق نجد أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يقدم مجموعة من المفاهيم والشواهد بالنسبة لشبكات التواصل الاجتماعي التي تؤكد أسلوب الأفراد أمام تلك الوسائل من خلال تعليقاتهم وآرائهم وتوجهاتهم ويرى هذا المدخل أن الأفراد يوظفون بفاعلية مضامين الرسائل الإعلامية التي يتم تدوينها في وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك وتويتر) بدلا من ان يتصرفوا سلبيا تجاهها علاوة على أن هذا المدخل يوفر لنا مجالا رحبا لتفسير السلوك الاتصالي، كما يجب ألا يفهم من وسائل الاتصال الجماهيرية أنها عديمة التأثير على الأفراد في كل الظروف لكن هي تمارس عملها وتأثيراتها ضمن ظروف ثقافية واجتماعية محددة، ويشكل التعرض لوسائل الاتصال جانبا من بدائل وظيفية لإشباع الحاجات التي يمكن مقارنتها للوهلة الأولى بوظيفة قضاء الفراغ لدى الإنسان وهذا المدخل يفترض بأن اشباع الحاجات يتم ليس فقط من خلال التعرض لأي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري ولكن يتم أيضا من خلال التعرض إلى وسيلة إعلامية محددة بالإضافة إلى السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة

أقدم النظريات التي حاولت تقديم وتفسير لمسألة تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الأفراد حيث ساد في مطلع العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين اعتقاد بقوة هذ الوسائل وسميت بنظرية الطلقة. (ساري، ٢٠٠٥، ص: ٣٨)

ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيري تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد، فلديها القدرة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يتناسب مع سياسات صاحب الوسيلة أو مستخدمها كما يبني أصحاب هذه النظرية اعتقادهم على بعض الافتراضات النفسية والاجتماعية المستمدة من علم النفس والاجتماع السائدة آنذاك، ففي المجال النفسي ساد الاعتقاد أن الجمهور يحركهم عواطفهم وغرائزهم التي ليس بمقدورهم السيطرة عليها بشكل إرادي فإذا ما استطاعت وسائل الاتصال حقنهم بمعلومات معينة تخاطب هذه الغرائز فإنهم سيتأثرون مباشرة بهذه الحقنة ولعل ما حصل من ثورات عربية باستخدام الفيس بوك وتويتر ومخاطبة مشاعر الجماهير بالحرية حركت غرائزهم دليل على قوة هذه الوسائل وقد تم لمس هذا التأثير القوي في الثورات التي قامت في الدول العربية مؤخرًا حيث تم استخدام الفيس بوك وتويتر فيها وكانت بمثابة المحرك الكبير للشعوب والموجهة لهم على الرغم من أن بعض الدول حاولت الوقوف لمنعها لكنها لم تستطع، كما

فالبعض يجب أن يتابع شخصيات مشهورة سواء على الصعيد الفني أو الديني فيتوجه لصفحاتهم المخصصة على هذه الشبكات، ويمكن توظيف مدخل الاستخدامات والإشباع على موقعي الفيسبوك وتويتر كما يلي:

١. أن المتلقي عنصر فعال وهذا يعني أنه جزء هام من استخدام وسائل الاتصال الجماهيري وهكذا فإن استخدام الجمهور الفيسبوك وتويتر يمكن تفسيره كاستجابة للحاجات التي يستشعرها ويتوقع أن يشبع هذه الحاجات لديه كالبحت عن معلومة أو التسلية أو معرفة آخر الأخبار أو التفاعل مع حدث معين
٢. المبادرة في ربط إشباع الحاجات باختيار الوسيلة المناسبة إنما يخضع للمتلقي ذاته في عملية الاتصال الجماهيري وهذا النموذج يرى أن الناس مدينون للفيسبوك وتويتر لسد حاجاتهم أكثر من كونها عامل تأثير عليهم.
٣. تنافس وسائل الاتصال الجماهيري لإرضاء الجمهور والحاجات التي تحدها هذه الوسائل تشكل جزء من نطاق شامل من حاجات الناس وهذا ينطبق على الفيسبوك وتويتر من خلال الخدمات والتطبيقات التي يقدمانها للجمهور ولعل الإحصاءات المرتفعة للمستخدمين تدل على عمق التنافس فيها بينها.

رابعاً: نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال:

تعتبر هذه النظرية من وجهة النظر التاريخية من



واستقبال المعلومات بين طرفين أو عدة أطراف، والشبكة الاجتماعية الرقمية تعرف بأنها مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة، كما تطلق على الشبكات الاجتماعية الرقمية عدة تسميات منها: الويب ٢,٠، الشبكات الرقمية الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، وسائل الإعلام الاجتماعية، مواقع الشبكات الاجتماعية؛ فالشبكة الاجتماعية هي بنية اجتماعية ديناميكية مشكلة من قمم وأطراف، فالقمم تشير إلى أشخاص أو منظمات، وهي مرتبطة بعضها ببعض بتفاعلات اجتماعية، شكل الجماعة وبعدها الإلكترونية عبر الإنترنت، تأخذ بالبحث عن بعضها البعض عبر فضاءات مستقلة خاصة بهم (ألعاب، تسلية، مجال مهني، فضاءات أخرى)، حيث يحس الفرد بأنه مركز اهتمام الجماعة، شعور وهذا ما يسمى بالفردانية الرقمية في الشبكة، التي تولد الألفة الاجتماعية. كما تولد الدردشة بالحاسوب نزعة الحضور معا، والبحث دائما عن الآخرين والرغبة في مد الروابط معهم، وهي تشبه إلى حد كبير النزعة الاجتماعية في الوجود كل مساء مع الأصدقاء في المقاهي ضمن إطار العلاقات الاجتماعية الاعتيادية. ويرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارنز (John A. Barnes) في عام ١٩٥٤)، فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي

أن مطالبة كثير من أفراد المجتمع بأمور تجد لها صدى بين كثير ممن يؤدون المطالب نتيجة قوة تلك الوسائل وتوجه الناس إليها، وإذا أخذنا في الاعتبار تأثير وسائل الاتصال الجماهيري في المضمار الاجتماعي فإننا سنرى أنه قد ساد اعتقاد بأن الأفراد في المجتمعات الجماهيرية هي مخلوقات معزولة عن بعضها البعض نفسيا واجتماعيا ولا توجد روابط قوية تجمعهم لذا فهم فريسة سهلة لا يوجد من يحميها أمام وسائل الاتصال وإذا ما أسقط هذا الاعتقاد على موقعي الفيسبوك وتويتر نجد أن فيه جزء من الصحة بحكم أن الناس قد تتداول وترسل بعض المعلومات التي قد تجانب الصواب في كثير من الأحيان بدون التأكد من صحتها، كذلك فإن هذين الموقعين وحسب هذه النظرية عملت على خلق نوع من العلاقات الاجتماعية الدولية بين الأفراد والتي لا ترتبط بحدود الدولة وإنما تجمعها اتجاهات وميول مشتركة أو تلتف حول شخصية لها كريمة معينة وهذا ما نجده من بعض الشخصيات في مجتمعات يفوق عدد متابعيها ومؤيديها مسؤولين في الدولة. (ساري، ٢٠٠٥، ص: ٣٩)

المبحث الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي

التواصل ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي يتم خلالها إرسال

(Classmates.com) عام ١٩٩٥، الذي يهتم
بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين، وموقع
SixDegrees.com عام ١٩٩٧، الذي يركز على
الروابط غير المباشرة، الملفات الشخصية للمستخدمين،
الرسائل المتبادلة المدعجة ضمن قائمة أصدقاء.

كما ظهرت عام ١٩٩٩ نماذج مختلفة من شبكات
التواصل الاجتماعي تقوم على الثقة والصدقة، حيث
شملت التحديثات منح أساسا المستخدمين سلطة
التحكم في المضمون والاتصال.

وخلال الفترة ما بين ٢٠٠٢ و٢٠٠٤ بلغت شعبية
شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها
من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعية تواصلية، فكان
أولها موقع Friendster عام ٢٠٠٣، ثم تلاه موقع
My space وموقع Bebo عام ٢٠٠٥، حيث كان
موقع My space الأكثر شعبية من بينها، كما برز
موقع Facebook الذي أنشأه مارك زوكربيرج
Mark Zuckerberg عام ٢٠٠٤ ليجمع زملاءه
في جامعة هارفارد الأمريكية، وأصبح بسرعة أهم
هذه المواقع الاجتماعية ولاسيما بعد انفتاحه على
الأفراد خارج الولايات المتحدة. وبهذا بدأ الانتشار
الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي مستفيدة من
الاستراتيجية التجارية للإنترنت

حيث كان موقع Yahoo أول المبادرين
باستغلال مواقع الشبكات الاجتماعية في استراتيجيته
التجارية بإطلاق موقع Yahoo ٣٦٠ في آذار
٢٠٠٥، كما تم شراء موقع My space من قبل

تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم
في ربط علاقات بين الأفراد من مختلف الدول
باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة، وساهم
ظهور شبكة الإنترنت في انتشار ظاهرة التواصل
الاجتماعي، وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكات
التي تسمى وسائل الإعلام الاجتماعية عبر الإنترنت
المبنية على التطبيقات (Applications) التي تركز
على بناء شبكات اجتماعية أو علاقات اجتماعية بين
البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة، أو النشاطات
المشتركة، وتعتمد مواقع الإعلام الاجتماعية أو
شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساسا على
التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي
(Profile) وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح
للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار والنشاطات
والأحداث والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية.
كان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت
في الولايات المتحدة على شبكة الإنترنت، في شكل
تجمعات هو موقع (Theglobe) عام ١٩٩٤، تلاه
موقع Geocities وتلاهما موقع (Tripod) بعام
ويعمل الموقع على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم
بالتفاعل من خلال غرف شارك المعلومات والأفكار،
والدردشة الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام
وسائل شخصية، للنشر عبر صفحات، وهو الأساس
الذي قامت عليه المدونات ..

في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد
من خلال عناوين بريدهم الإلكتروني، وأهمها موقع



الشبكات التي تستخدم من أجل إيجاد علاقات جديدة، وتضم عددا كبيرا من أسماء المستخدمين غير المعروفة مثل موقع (LinkedIn).

ج. الشبكات الاجتماعية للإبحار: وهي وسيلة لمساعدة المستخدمين على إيجاد نوع معين من المعلومات أو المصادر، كما تستخدم من أجل نشر قوائم الاتصال، وقوائم توفير سبل الوصول إلى المعلومات، والموارد المرتبطة بها مثل موقع Digg وهو موقع روابط إنترنت.

كما تصنف شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية

تبعاً للوسائل التي تستخدمها وعلى النحو الآتي: -

* الشبكات الاجتماعية العامة مثل Facebook و My space.

* المدونات مثل سكاى بلوغ Skyblog وويكيبديا Wikipedia.

* أدوات التشارك لتسجيلات الفيديو مثل اليوتيوب YouTube، والصور مثل Flick R، والموسيقى مثل Deezer.

* أدوات الدردشة مثل المنتديات PHPbb، نظم المراسلة Windows Live Messenger الآتي.

* منصات إنشاء الشبكات الاجتماعية مثل Ning.

* وسائل الإشهار الصغيرة Twitter والمواقع المشتقة منها مثل twitxr

* إضافة إلى غيرها من المواقع الأخرى التي تربط شعوب العالم تحت موضوع مشترك.

مجموعة روبرت مردوخ Rupert Murdoch في تموز ٢٠٠٥، تلاها موقع Friendster الذي بيع إلى شركة ITV البريطانية في كانون الأول من نفس العام، وبعدها عرف الويب ٢,٠ ظهور الكثير من المواقع الاجتماعية قدر بعضها عام ٢٠٠٩ بـ ٢٠٠ المواقع (١٥) موقع. ٢. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية صنف آلان لوفير Alain Lefebvre الشبكات الاجتماعية في كتابه الشبكات الاجتماعية إلى صنفين: (الضمنية، والصریحة)

فالشبكات الاجتماعية الرقمية الضمنية تضم المواقع المجتمعية المهتمة بالمضمون مثل قاعدة لتبادل الفيديو، أما الشبكات الاجتماعية الصريحة فهي المواقع التي أنشئت من أجل المستخدمين ولتقديم خدمات لهم مثل المواقع المهنية، كما يمكن للشبكات الاجتماعية الرقمية أن تكيف مع كل المواضيع الممكنة مثل البحث عن عمل أو تطوير أعمال التعارف بين الأشخاص، تبادل المعلومات حول موضوع ذي اهتمام مشترك (السيارات مثلاً)

كما تصنف شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية وفقاً للأهداف التي ترمي إلى تحقيقها على النحو الآتي:

أ. شبكات التنشئة الاجتماعية: وهي الشبكات التي أنشئت من أجل الترفيه والتواصل الاجتماعي بين الأعضاء وغالباً ما تستخدم للعثور وعرض قوائم الأصدقاء الموجودة على الشبكة، مثل الفيس بوك، وماي سبيس.

ب. شبكات التواصل الاجتماعي: وهي



وإن الأثر الأساسي للاستخدام المفرط لتطبيقات الإنترنت الالكترونية، يتمثل في علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي، ونسبة احتكاكه به، حيث إن العديد من الدراسات التي تناولت هذه الجوانب بينت أن هؤلاء الأفراد يحدث لهم نوع من العزلة والانفراد، وتراجع مدة جلوسهم مع أفراد عائلاتهم وأصدقائهم.

ولهذا فإن الاستعمال المتواصل لشبكة الانترنت وخدماتها الاتصالية يهدد بشكل مباشر كيان العلاقات الحقيقية وجها لوجه، ويحدث قطيعة بين الأفراد، مما يؤدي إلى زوال النسيج الاجتماعي التقليدي، وحلول نسيج اجتماعي افتراضي محله، يتسم (بانعدام حميمية الجوار والتقارب). وكتيجة لهذا الانعزال والانفصال الاجتماعي، يحدث نوع من التفكك الاجتماعي، وتطغى النزعة الفردية على الجماعية ويتراجع الاهتمام بقضايا الجماعة؛ لكن هذا الانعزال لا يجب أن يجعلنا نغفل عن العلاقات الجديدة التي يكتسبها الفرد مع أفراد من كل الأنحاء، فهو يتعرف على أفراد جدد كل يوم، ورغم ذلك فإن هذه العلاقات لا يمكن أن تحل محل العلاقات الواقعية مع محيطنا الاجتماعي، ويمكن كذلك هذه الاتصالات أن تقرب بين شعوب العالم، وتعرف بعضهم بتقاليد البعض الآخر، وتقرب بين آرائهم وأفكارهم، ويمكن أن تؤدي كذلك إلى حصول «التجانس الثقافي» الذي يجعل ثقافات الأفراد تتعايش وتتقارب فيما بينها، وتتمازج لتأخذ كل واحدة عن الأخرى ما يناسبها ويخدمها. ومن الانعكاسات التي

وتحتل شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية من الجدول رقم (؟؟) الأكثر انتشارا في العالم وفقا لإحصائية مركز eBizMBA للأبحاث الصادرة في شباط ٢٠١٢، وقد احتل الفيس بوك Facebook موقع الصدارة إذ بلغ عدد المشتركين فيه (١٧) مليون و ٧٥٠ الف مشترك.

أثر المواقع على منظومة القيم:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعية (الفيس بوك، تويتر، ماي سبيس، لايف بوون، هاي فايف، يوتيوب وغيرها)، هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفحها الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع (الفيس بوك)، والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انقراط عقده وانهياره، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتواصل والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والتميز كوسيلة اتصال ناجحة. و(الفيس بوك) أتاح تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.



١٩٩٥م، لم تكن هناك أي دراسات عن الإنترنت. لقد أجريت عدة دراسات حول استخدام الطلبة وطلبة الجامعات على المستوى المحلي، والعربي، والعالمى. وسيتم تناول أهم الدراسات السابقة المتصلة بموضوع هذه الدراسة، وما انتهت إليه من أهم النتائج:

١. دراسة جيهان حداد (٢٠٠٢م):

حول «المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد»، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) فرداً من المرتادين لمقاهي الإنترنت، ومن أهم نتائجها بما يخص العلاقات الاجتماعية، فقد بينت الدراسة أن شبكة الإنترنت قللت نوعاً ما من العلاقات الاجتماعية المباشرة، مما قلل من الروابط القرابية والتضامن الاجتماعي لمن هم داخل المجتمع الواحد، ولكنها بنفس الوقت عملت على استمرار العلاقات الاجتماعية بين الأفراد الذين يعيشون في مناطق بعيدة جغرافياً عن الأهل والأقارب.

٢. دراسة خضر (٢٠٠٩):

وعنوانها «الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الطلبة المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على موقع (الفييس بوك)»، فقد هدفت إلى التعرف على دوافع استخدام الطلبة المصري لموقع (الفييس بوك)، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصدقات التي يكونها الطلبة المصري، كما هدفت أيضاً إلى رصد وتحليل الآثار النفسية والاجتماعية (السلبية والايجابية) المترتبة على تعامل عينة الدراسة

تحدث كذلك من جراء استخدام منتديات المحادثة الالكترونية باعتبارها وسيلة اتصال، «الاعتراب الثقافي والتنميط الاجتماعي»، الذي يجعل الفرد يشعر وكأنه لا ينتمي إلى ثقافة مجتمعه، وتبدأ أعراض التملص من عادات مجتمعه وتقاليده، وتبدوا أعراض التثبث بالقيم الغربية، وأنماطهم الثقافية الناتجة عن كثرة الاحتكاك بهم والاتصال معهم.

إن مستخدمي تكنولوجيا المعلومات قد سجلوا انخفاضاً في معدلات التفاعل الأسري، والدائرة الاجتماعية المحيطة مع علاقة مباشرة في معدل الوقت الذي يقضونه باستخدام الإنترنت. فإذا تم قضاء كل اليوم، على سبيل المثال، في استخدام الإنترنت، فإن النتيجة الحتمية لذلك هو تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد والإصابة بالوحدة والتعاسة، والبقاء دون أصدقاء فالإفراط في استخدام هذه التقنية سوف ينعكس على السلوك الإنساني وعلاقاته الاجتماعية، والذي يؤثر بشكل كبير على الأسرة التي ينتمي إليها الفرد.

المبحث الثالث

الدراسات التي تناولت

القيم الاجتماعية

على الرغم من أن الانتشار السريع للشبكة العالمية للمعلومات «الإنترنت» وتنامي دورها السريع، وما ترتب على ذلك من آثار اجتماعية واقتصادية، إلا أن الملاحظ للدراسات العربية التي تناولت ظاهرة استخدام وسيلة الإنترنت مازالت محدودة، فقبل عام

الإيجابي على الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام
طلبة الجامعات لموقع (الفييس بوك) .

٣. دراسة حسن (٢٠٠٩)

فكان عنوانها «أثر شبكات العلاقات الاجتماعية
التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضايات على العلاقات
الاجتماعية والاتصالية للأسر، وهدفت الدراسة
إلى رصد وتوصيف أثر الوسائل الاتصالية الحديثة
(الإنترنت بكافة استخداماتها والفضائيات والمدونات)
على طبيعة وحجم العلاقات والتفاعلات الاجتماعية
والاتصالية داخل الأسرة المصرية والقطرية، وذلك
بالطبيق على عينة عشوائية متعددة المراحل حجمها
(٦٠٠) مفردة وزعت ما بين صغار السن والوالدين
في قطر ومصر، في محاولة للوصول إلى رؤية محددة
نحو ترشيد استخدام التقنيات الحديثة وتفعيل دور
المسؤولية الأسرية والمجتمعية في هذا السياق.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً سلبياً بين
معدل استخدام المواقع الاجتماعية ومستوى التفاعل
الاجتماعي بين الأفراد، كما أن هناك ارتباطاً سلبياً أيضاً
بين معدل الاستخدام وانخفاض مستوى التحصيل
الدراسي لدى أفراد العينة، وأن هناك علاقة ارتباطية
إيجابية بين زيادة معدل الاستخدام واتجاه الباحثين
نحو تكوين علاقات اجتماعية ثابتة ومستقرة وليست
عابرة، وأنه كلما شعر الأفراد بالخصوصية باستخدام
جهاز الكمبيوتر زاد انغزالهم عن الواقع وانخفض
مستوى تفاعلهم الاجتماعي، بعكس أقرانهم الذين
يستخدمون الكمبيوتر في مكان لا يتمتع بالخصوصية

مع موقع (الفييس بوك) ، وذلك من خلال عينة
عمدية متاحة من مستخدمي (الفييس بوك) من
طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والأجنبية)
مقدارها (١٣٦) مفردة موزعة بالتساوي بين جامعة
القاهرة والجامعة البريطانية. وقد توصلت الدراسة
إلى أن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس دوافع
استخدام طلاب الجامعة لموقع (الفييس بوك)، ونسبة
مقدارها (٩، ٦٩٪) من إجمالي عينة الباحثين، بينما
جاء دافع خلق صداقات جديدة، ودافع التواصل مع
الآخرين وتطوير علاقات اجتماعية معهم في المرتبتين
الثانية والثالثة، ونسبة (٢، ٤١٪) و(٥، ٣٧٪) لكل
منهما على التوالي، كما أوضحت الدراسة أن تقديم
المبشرين لأنفسهم كما هم بصدق وبدون أي تلوين
أو خداع للآخرين، كان لها النصيب الأكبر ونسبة
(٤، ٨٢٪) ، مقابل (٩، ١٩٪) لتقديم المبشرين
أنفسهم للآخرين باستخدام اسم مستعار.

كما توصلت الدراسة إلى أن العبارات التي حظيت
بأعلى أهمية نسبية لدى طلاب جامعة القاهرة والجامعة
البريطانية بمقياس ليكرت الثلاثي تمثلت في العبارات
التالية: "التعامل مع الموقع جعلني أشعر بالانفتاح على
أخبار الآخرين بوزن نسبي (٤٤، ٩٠) ، يليها بروز
عبارة " أتخلص من الشعور بالوحدة عندما أجلس
على موقع (الفييس بوك) بوزن نسبي (٨٣، ٠٩) ،
ثم ظهور عبارة "لقد قمت بتطوير علاقات اجتماعية
عديدة من خلال التعامل مع الموقع" في المركز الثالث
بوزن نسبي (٢٥، ٧٥٪) ، ... مما يعني غلبة الطابع

ويستطيع المحيطون بالفرد الوصول إليه.

٤. دراسة الكندري والقشعان (٢٠٠١م):

«علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت». فقد أجريت على عينة من (٥٩٧) طالباً وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن (٤٧٪) تقريباً من عينة الدراسة المستخدمين للإنترنت قد تعلموها بمفردهم ودون مساعدة أحد، وأن (٢٥٪) من إجمالي العينة قد تعلموا استخدام الإنترنت من خلال الأصدقاء والأقران. وأشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت في الأيام العادية بالنسبة للذكور ٣،٢٦ ساعة، والإناث ٢،٩٨، بينما تجاوزت ذلك في أيام العطل والأجازات لتصل إلى ٤،٤٣ ساعة للذكور، و٤،٤٣ بالنسبة للإناث، مما أوجد سلوكاً سلبياً على الفرد في مجمل علاقاته الاجتماعية.

٥. دراسة محمد الخليفة (٢٠٠٢م):

«تأثير الإنترنت في المجتمع» فقد سعت إلى تقصي فوائد شبكة الإنترنت وسلبياتها، وتوصلت إلى أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (٧٩،٧٪) لديهم رغبة في استخدام الإنترنت، وتركزت أهم استخداماتها في الاستفادة من هذه الشبكة في أغراض الاتصال، وتبادل المعلومات مع الآخرين، وبهدف البحث عن المعلومات، والترفيه والتسلية. ورأى المبحوثون أن سلبيات شبكة الإنترنت تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي، وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية، وصحية بكثرة استخدامها.

٦. دراسة حلمي ساري (٢٠٠٥م):

«ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي»،

وتتمتاز هذه الدراسة بشموليتها وتوسعها في المجال المعرفي، بما يخص تكنولوجيا المعلومات، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، وتناولت الآثار الإيجابية والسلبية على حد سواء، حيث أجريت على عينة من شباب قطر-مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (٤٧٢). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تخص موضوع هذه الدراسة، هو مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإدمان على استخدام شبكة الإنترنت، ومن أهم أعراضها: أولاً: انتشار القلق والتوتر والإحباط، وثانياً: تدمير أسر الطلبة بسبب انشغال أبنائهم بالإنترنت، وثالثاً: خلخلة علاقات الطلبة الاجتماعية بعائلاتهم من حيث تدمير الطلبة من زيارات الأقارب.

٧. دراسة كراوت وزملائه (Kraut et al..)

(١٩٩٨م)

حول «أثر استخدامات الإنترنت على التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية للفرد». ومن أهم نتائج الدراسة هو أن استخدام الإنترنت المتزايد، يؤثر وبشكل كبير، على مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، ويقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون له. كذلك بينت الدراسة بأن كثرة استخدام الإنترنت والجلوس أمامه لساعات طويلة يؤدي إلى حالات من الاكتئاب والوحدة الاجتماعية.

يتمثل المجتمع الكلي لهذا البحث للطلبة في الجامعة العراقية فهو يتمثل بطالبات كلية التربية وطالبات كلية الطب ابن سينا، ويقصد بالطلبة كمفردات لعينة هذا البحث وهم طلبة المراحل الاربعة لقسم التربية الاسلامية وعلوم القرآن والمراحل الاربعة لطالبات كلية الطب العام في كلية الطب «ابن سينا» وأن اختيار هاتان العيتان بصورة عشوائية للأسباب التالية:-

أولاً. الطلبة موزعين في الكليتين على مختلف المراحل الدراسية وهذا يعد أكثر تمثيلاً لمجتمع البحث. ثانياً. الاستخدام للمواقع الاجتماعية يمثل صورة متوافقة من حيث عدد الساعات.

ثالثاً. الطلبة في الكليتين من مستويات علمية وعمرية وخبرة متباينة والباحثة بحاجة لمثل هؤلاء الطلبة لغرض الإجابة على فقرات المقياس رابعاً. قرب الكليتين من بعضها سهلت مهمة الباحثة في توزيع الاستبيان.

كما تحدد المجتمع الإحصائي للبحث الحالي (٢٥٠) طالب وطالبة وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١) مجتمع البحث الأصلي

ت	اسم الكلية	الطلبات
١	كلية التربية بنات	١٦٠
أ	المرحلة الاولى	٤٠
ب	المرحلة الثانية	٥٠
ج	المرحلة الثالثة	٣٠

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعي في المجتمع الأردني، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ تعدادها (٣٢٥) مبحوثاً ومبحوثة، تم اختيارها بطريقة عشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. كما أظهرت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية وبحثية، وتتم في معظمها داخل الحرم الجامعي. وأشارت النتائج، كذلك، إلى وجود علاقة لأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر المبحوثين، كما دلت على ذلك قيمة (F) بدلاله إحصائية $\leq 0,05$. وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

لقد تطلب تحقيق أهداف البحث بناء مقياس القيم، كما استلزم تحديد مجتمع البحث وعينته لغرض بناء أداة البحث والإجابة على تساؤلاتها، فضلاً عن تحديد الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات، وفي ما يأتي استعراض مفصل لتلك الإجراءات. أ. مجتمع البحث وعينته:



موضوع البحث وكانت النتيجة الحصول على (٤١) فقرة تغطي مجالات المقياس الثلاثة وكما موضحة في الجدول (٢).

جدول (٢) توزيع فقرات المقياس على مجالاته

المجالات(القيم)	عدد الفقرات
القيم الاجتماعية	١٦
القيم الاخلاقية	١٣
القيم الدينية	١٢
المجموع	٤١

وبعد الانتهاء من صياغة الفقرات وتوزيعها على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والتربية، للحكم على صلاحيتها في قياس الظاهرة المراد قياسها مع بيان مدى تمثيل الفقرات للمجالات التي وزعت بينها، مع إجراء ما يروونه من تعديلات وإعادة صياغة، أو إضافة ما يروونه مناسب من الفقرات، وفي ضوء تحليل آراء الخبراء في استبعاد الفقرات غير الملائمة تم اتباع الآتي:-

اولا. استبعاد الفقرات باستخدام مربع كاي (X) لمعرفة دلالة الفروق في آراء الخبراء بالنسبة لصلاحية فقرات المقياس وكما مبين في الجدول (٣) وبذلك تم استبعاد (١١) فقرة.

د	المرحلة الرابعة	٤٠
٢	كلية الطب " ابن سينا "	٩٠
أ	المرحلة الاولى	٢٠
ب	المرحلة الثانية	٢٠
ج	المرحلة الثالثة	٣٠
د	المرحلة الرابعة	٢٠
	المجموع	٢٥٠

ب. خطوات بناء مقياس القيم

لتحقيق الهدف من بناء مقياس القيم ترجمت وأخذت فقرات هذا المقياس من عدد من المقياس الأجنبية كما تم الاستعانة من نتائج الدراسات السابقة والأدبيات في هذا الجانب، والمقاييس التي تم الاستفادة منها بالإضافة إلى الأدبيات وهي:

- اختبار لقياس القيم والذي قام بإعداده البورت وفرنون ١٩١٣ والذي عدل بعد ذلك واشترك معها في ذلك (Lindsey) & (Allport & Vernon) في الاعوام (١٩٦٠ - ١٩٦٥). فضلاً عن إن الباحثة اطلعت على الأدبيات المتيسرة والمتعلقة بموضوع البحث وقد استخلصت منها فقرات إضافية للمقياس.

ج. صياغة الفقرات

بعد تحديد التعريف الإجرائي لكل مجال تم تجزئة مكوناته وذلك من خلال صياغة فقراته بشكل يغطي المجال وقد استمدت الباحثة فقراته كما ذكر سابقاً من المقاييس والأدبيات والدراسات السابقة التي تخص



جدول (٥): توزيع الفقرات المقبولة
على مجالات المقياس

عدد الفقرات	المجالات (القيم)
١١	القيم الاجتماعية
١٠	القيم الاخلاقية
٩	القيم الدينية
٣٠	المجموع

د. إعدادات تعليمات المقياس

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المجيب أثناء أجابته، لذا روعي عند إعدادها أن تكون بسيطة ومفهومة كما تم التأكيد فيها على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن شعوره فعلاً بما يتضمنه مفهوم الفقرة وان بيانات هذا البحث سوف لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحثية لا يطلع عليها سوى الباحثة وكذلك الطلب منهم الإجابة بدقة عالية حفاظاً على سلامة البحث مع عدم ذكر الاسم.

هـ. مقياس التقدير وتصحيح المقياس

اعتمد مقياس تقدير خماسي لقياس منظومة القيم من خلال المواقع الاجتماعية أي وضع لكل فقرة من فقرات المقياس خمسة أوزان تكون درجة البديل (لا اوافق بشدة) (١) ، ودرجة البديل (لا اوافق) (٢) ودرجة البديل (متردد) (٣) ودرجة البديل (اوافق) (٤) ، ودرجة البديل (اوافق بشدة) (٥) وتعكس الاوزان بالنسبة للفقرات السلبية وتستخرج الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع درجات جميع

جدول (٣): مستوى دلالة فقرات مقياس المواقع الاجتماعية بطريقة مربع كاي

رقم الفقرات	قيمة كا ^٢ مستخرجة	قيمة كا ^٢ الجدولية	مستوى الدلالة (٠, ٠١)
١٨، ١٤، ١	١١	٧٢، ٢٤	ذو دلالة إحصائية وبدرجة حرية (١)
١٩، ١٣، ١٢ ٣٠، ٣٠، ٢٠	٦	٦٧، ٢١	=
٣٤، ٣٣، ٣٢ ١٧، ٤٠، ٢٧ ١٥	٧	٤٨، ١٨	=
٨، ٧، ٦، ٥ ٢٣، ٩	٦	٨١، ١٦	=
٣٩، ١١، ١٠ ٢٨، ٢٩، ٢٢ ١٦، ٢٤	٨	٦٤، ٦	غير ذي دلالة
٢١، ٣٧، ٤	٣	-----	الفقرات الغامضة

جدول (٤): الفقرات المستبعدة

العدد	الفقرات
٨	الفقرات الغير دالة
٣	الفقرات الغامضة
١١	المجموع

ونتيجة لذلك توزعت الفقرات بين المجالات (القيم) بالشكل الآتي (٣٠) فقرة. للمجال الاجتماعي (١١) فقرة وللمجال الاخلاقي (١٠) فقرات، وللمجال الديني (٩) فقرات وكما مبين في الجدول (٥) .

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم

البحوث المحكمة



لغرض إجراء التحليل بضوء هذا الأسلوب اتبعت الخطوات الآتية:

(١) تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.
(٢) ترتيب الاستمارات من أعلى درجة الى أوطأ درجة بالاستعانة بالحقبة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS، ١٩٩٦).

(٣) تعيين ٢٧٪ من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي بلغ عددها (٤٠) استمارة ومثلها للمجموعة الدنيا وبهذا يكون لدينا مجموعتان بأقرب حجم ممكن ويقرب توزيعهما من التوزيع الطبيعي وأقصى تباين ممكن بينها (P، ١٩٢٠، ١٩٨٤، Mehrens & Lehman) وأجري التحليل على فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات الخاصة لكل معيار مقياس المواقع الاجتماعية وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من فقرات المقياس وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) لفقرات المقياس جميعها والجدول (٦) يوضح ذلك.

الفقرات حيث تبلغ أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الموجب (١٥٠) وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الموجب هي (٣٠) وان درجة الحياد (٣) وبضرب عدد الفقرات الكلية للمقياس نحصل على (٩٠) درجة تعبر عن الوسط الفرضي للمقياس.

و. الدراسة الاستطلاعية

تم القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على وضوح التعليمات وفهم طريقة الإجابة لدى الأفراد والكشف عن الفقرات والكلمات غير المفهومة لذا طبق المقياس على عينة من الطالبات مؤلفة من (١٥) من الطالبات واختيروا بصورة عشوائية وأنضح من التطبيق إن التعليمات وطريقة الإجابة والفقرات واضحة وليس فيها غموض.

ز. الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات

يشير ايبيل (Ebel) إلى إن الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (P، ٣٩٢، Ebel، ١٩٧٢)، ويعد أسلوباً -
اولاً. المجموعتين المتطرفتين،

ثانياً. علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي.

إجراءين مناسبين في عملية تحليل الفقرات وعلى الرغم من وجود علاقة عالية بين الأسلوبين إلا أنه تم اللجوء إليها معاً تأكيداً لاتساق التحليل واستخراج قوة تمييز كل فقرة حيث طبق المقياس على عينة من العاملين بلغت (٢٨٠) طالبة.

اولاً. المجموعتان المتطرفتان (Extreme

Groups)

جدول (٦): معاملات تمييز الفقرات الخاصة بالمجال الاجتماعي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة	القيمة التائية	المجموعة الدنيا (ن=٦٥)		المجموعة العليا (ن=٦٥)		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠٠٠.	١٧,٣٢١	٠,٤٣٢١	١,٢٤٤	٠,٥٠٢٩	٢,٥١٢	F١
٠٠٠.	١٦,٨٤٠	٠,٤٤٥٨	١,٢٦٨	٠,٥٢٤٨	٢,٥٤٩	F٣
٠٠٠.	٧,٨٠٩	٠,٥٠٣١	٢,٥٠٠	٠,١٨٨٩	٢,٩٦٣	F٤
٠٠٠.	٧,٩٥١	٠,٥٠٠٧	٢,٤٥١	٠,٢٤٠٨	٢,٩٣٩	F١٢
٠٠٠.	٥,٧٧١	٠,٥٠٢٩	٢,٥١٢	٠,٣١٤٥	٢,٨٩٠	F١٣
٠٠٠.	٥,٨١١	٠,٤٩٥٧	٢,٥٨٥	٠,٢٤٠٨	٢,٩٣٩	F١٩
٠٠٠.	٣٧,٤٩٥	٠,٣٢٩٢	١,١٢٢	٠,٢٨١١	٢,٩١٥	F٢٢
٠٠٠.	١٩,٢٢٢	٠,٤٠٧٩	١,٢٠٧	٠,٤٩٧٧	٢,٥٧٣	F٢٦
٠٠٠.	٩,٣٧٢	٠,٤٧٧١	٢,٣٤١	٠,٢٨١١	٢,٩١٥	F٢٧
٠٠٠.	٦,٨٠٩	٠,٥٠١٧	٢,٤٦٣	٠,٢٩٨٥	٢,٩٠٢	F٢٩
٢٨٦.	١,٠٧١	٠,٤١٦٥	١,٢٢٠	٠,٤٥٧٨	١,٢٩٣	F٣٠

جدول (٧): معاملات تمييز الفقرات الخاصة بالمجال الأخلاقي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة	القيمة التائية	المجموعة الدنيا (ن=٦٥)		المجموعة العليا (ن=٦٥)		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
	١٦,٣٨٨	٠,٥٧٢٠	١,٥٠٠			
٠٠٠.	٢٦,٤٥٧	٠,٤٣٧١	١,٢٠٧	٠,٤١٦٥	٢,٧٨٠	F٦
٠٠٠.	١٩,٦١٩	٠,٤٨٤٠	١,٢٩٣	٠,٣٥٥٦	٢,٨٥٤	F٧
٠٠٠.	٢٢,١٩٢	٠,٤٨٥٩	١,٢٤٤	٠,٤٧٩٢	٢,٧٦٨	F٨
٠٠٠.	٢٠,٧٨٣	٠,٤٤٥١	١,٢٢٠	٠,٤١٩٥	٢,٨١٧	F٩
٠٠٠.	٢٦,٣٩٢	٠,٣٧٨٦	١,١٧١	٠,٤٧٨٥	٢,٧٢٠	F١١
٠٠٠.	٢٨,٨٧٥	٠,٤٢٨٦	١,١٩٥	٠,٤٠٧٩	٢,٧٩٣	F١٤
٠٠٠.	٢٠,٨٨٧	٠,٥١٣٧	١,٣٠٥	٠,٣١٤٥	٢,٨٩٠	F١٦
٠٠٠.	٢٦,٤٥٧	٠,٤٣٧١	١,٢٠٧	٠,٣٩٨٧	٢,٨٠٥	F١٨
٠٠٠.	٢٦,٣٩٢	٠,٣٧٨٦	١,١٧١	٠,٣٥٥٦	٢,٨٥٤	F٢١
٠٠٠.	ج		ج	٠,٤٠٧٩	٢,٧٩٣	F٢٤
	جج	ج	ج			



جدول (٨): معاملات تمييز الفقرات الخاصة بالمجال الديني بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة	القيمة التائية	المجموعة الدنيا (ن=٤٠)		المجموعة العليا (ن=٦٥)		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	التوسط	الانحراف المعياري	التوسط	
٠٠٠.	١٠,٤١١	٠,٦٩١٧	١,٩٤١	٠,٣٨٨٨	٢,٨٥٤	F٢
٠٠٠.	٩,١٠٣	٠,٦٢٤٨	٢,٠٧٧	٠,٣٨٩٠	٢,٨١٧	F٥
٠٠٠.	٩,٢٣٠	٠,٥٦١٨	٢,١٣٩	٠,٣٧٨٦	٢,٨٢٩	F١٠
٠٠٠.	١٢,٧٠٥	٠,٥٨٧٤	١,٩٥٥	٠,٣١٤٥	٢,٨٩٠	F١٥
٠٠٠.	٧,٨٠٩	٠,٥٨٨٧	٢,٢٢٦	٠,٣٧٨٦	٢,٨٢٩	F١٧
٠٠٠.	١١,٣٦١	٠,٥١٧١	٢,١٧٦	٠,٢٨١١	٢,٩١٥	F٢٠
٠٠٠.	٩,٧٣٧	٠,٦٣١٤	٢,١٥١	٠,٢٩٨٥	٢,٩٠٢	F٢٣
٠٠٠.	٩,٧٤٥	٠,٦٨٥٩	٢,٠٠٤	٠,٣٦٧٥	٢,٨٤١	F٢٥
٠٠٠.	٩,٢٣٠	٠,٥٦١٨	٢,١٣٩	٠,٣٧٨٦	٢,٨٢٩	F٢٨
٠٠٠.		ج	ج			

ثانياً. علاقة درجة فقرة بالمجموع الكلي

أن الأسلوب الثاني في تحليل الفقرات هو إيجاد العلاقة الارتباطية في المقياس والدرجة الكلية له (P.٢٦٢،

(Lindquist, ١٩٥١, P٢٨٦; Nunnally, ١٩٧٨)

وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات الفقرات الخاصة بكل معيار

(عدت المعايير مقياساً مستقلاً في التصحيح) مع الدرجة الكلية له إذ إن من مميزات هذا الأسلوب انه يقدم مقياساً

متجانساً في فقراته وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) والجدول (٩)

يوضح ذلك:

جدول (٩)

معاملات ارتباط درجات الفقرات الخاصة بكل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم الفقرة	المجال	معامل الارتباط	رقم الفقرة	المجال	معامل الارتباط	رقم الفقرة	المجال
٢٦١.	F٢	الديني	٢٨٥.	F٦	الأخلاقي	٧٣٣.	F١	الاجتماعي
٢٧٤.	F٥		٣٤٦.	F٧		٧٥٦.	F٣	
٢٩١.	F١٠		٣٤٤.	F٨		٤١٥.	F٤	
٥٧٣.	F١٥		٧٧١.	F٩		٣٨١.	F١٢	
٥٨١.	F١٧		٧٨٣.	F١١		٣٥٥.	F١٣	
٦١٥.	F٢٠		٧٧٨.	F١٤		٣٣٦.	F١٩	
٦٠٠.	F٢٣		٣٩٥.	F١٦		٨٧١.	F٢٢	
٢٨٧.	F٢٥		٢٩٣.	F١٨		٧٦٥.	F٢٦	
٣٠٥.	F٢٨		٧٦٥.	F٢١		٤٣٥.	F٢٧	
			٣٦٨.	F٢٤		٣٥٢.	F٢٩	
				٠٢١.	F٣٠			

وان الفقرة الجيدة يجب أن يكون معامل ارتباطها أعلى من (٠, ٢٠) (Nunnally, ١٩٧٨, P.٢٦٣) أما ايبيل (Ebel) فيرى أن الفقرة تكون جيدة إذا بلغ معامل ارتباطها أعلى من (٠, ٣٠) أما الفقرة التي ارتباطها اكثر من (٠, ٢٠) فتعدل مع إنها جيدة (Ebel, ١٩٧٢, P.٣٩٢).

وأظهرت معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لمجالها دلالة إحصائية عند مستوى اقل من (٠, ٠١) ووجدت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس وظهرت إنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى اقل من (٠, ٠١) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس

المجال الديني	المجال الأخلاقي	المجال الاجتماعي	معامل الارتباط
٨٥٤.	٩٣٠.	٨٥٦.	القيم



ح. مؤشرات الصدق والثبات

أولاً. الصدق Validity

الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه، وللصدق أهمية قصوى في بناء الاختبارات النفسية وذلك بالكشف عن محتوياتها الداخلية وفي الإفادة من تلك الاختبارات في الاختبار التعليمي والمهني أي في التنبؤ بمستويات الأفراد في حياتهم التعليمية والمهنية وتوفيراً للجهود والمال والتدريب حتى يطمئن كل فرد إلى أنه جعل في الميدان الذي يتفق مع استعداداته ومهاراته المختلفة (السيد، ١٩٧٩، ص ٥٤٩-٥٥٠)، ويعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات (Tyler، 1971، P.28).

ومن العوامل التي تؤثر على الصدق هو طول الاختبار فكلما كانت أسئلة الاختبار كثيرة كلما زاد صدق الاختبار وبما إن الصدق يعتمد على الثبات والثبات يعتمد على طول الاختبار إذن فالصدق يعتمد على طول الاختبار (السيد، ١٩٧٩، ص ٥٧٤) وفي معايير الاختبارات التربوية والنفسية تصنف أنواع الصدق إلى ثلاث مجموعات هي: -

- (١) الصدق المرتبط بالمحتوى ((Content-Related
 - (٢) الصدق المرتبط بمحك (Criterion-Related)
- على: (Anastasi، 1988، P.139) وقد ركز البحث الحالي

١. الصدق المرتبط بالمحتوى Content-Related
يتحقق صدق المحتوى من خلال تحليل

محتوى المقياس وتحديده مستند إلى آراء الخبراء في الميدان (Allen & Yen، 1979، P.95) ويضم صدق المحتوى نوعين من الصدق هما:

(أولاً) الصدق الظاهري (Face Validity)

يدل الصدق الظاهري على المظهر العام للاختبار كوسيلة من وسائل القياس العقلي (السيد، ١٩٧٩، ص ٥٥١).

وأن عرض فقرات المقياس على مجموعه من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها يعد صدقاً ظاهرياً (Allen & Yan، 1979، P.555; Ebel، 1972، P.96).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرض على مجموعة من الخبراء في علم النفس والطب النفسي (ملحق ٥) وفي ضوء تقييم الخبراء حذفت الفقرات التي لم يتفق على صلاحيتها إذ يحسن هذا الإجراء فقرات الاختبار فقط بواسطة تقويمها وظهورها بشكل مناسب ومقبول في لظاها (Anastasi، 1988، P.145).

(ثانياً) الصدق المنطقي Logical Validity

يهدف الصدق المنطقي إلى الحكم على مدى تمثيل الاختبار للميدان الذي يقيسه (السيد، ١٩٧٩، ص ٥٥٢).

وتقوم فكرة الصدق المنطقي في جوهرها على اختيار أسئلة الاختبار بالطريقة التطبيقية التي تمثل ميدان القياس تمثيلاً إحصائياً صحيحاً فيبدأ بتحليل المجال ويكشف عن عناصره المختلفة (السيد، ١٩٧٩، ص ٥٥٢-٥٥٣) بحيث تغطي المساحات

بين سيرمان وبراون (1992، Sperrman & Brown) أنه يمكن التنبؤ بمعامل ثبات أي اختبار إذا علمنا معامل ثبات نصفه أو أي جزء منه (السيد، 1979، ص 521). ويحسن الثبات بقسمة الاختبار إلى نصفين متساويين عن طريق أخذ الفقرات ذات الأرقام الفردية على جهة والفقرات ذات الأرقام الزوجية على جهة أخرى (Martin، 1981، P.32 & Bateson).

وبالاستعانة بالحقيقة الإحصائية للعلوم النفسية الاجتماعية (SPSS، 1996) وتطبيق معادلة سيرمان-براون أصبح معامل الثبات للمقياس الكلي (81، 0) وكما موضحة في الجدول (11). وهذا مؤشر على أن معامل الثبات جيدة وتعبر عن علاقة قوية (P.232، 1981، Ghiselh، et.al) وهناك معاملات ثبات مشابهة لمقاييس أخرى منها مقياس (Taylor، 1997، P.184 et.al) و(Mattick&Clark، 1998، P.463). جدول (11): معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية لمقياس القيم

مجلات المقياس	الاتساق الداخلي	التجزئة النصفية
المجال الاجتماعي	0,94	0,80
المجال الاخلافي	0,93	0,81
المجال الديني	0,92	0,82
مقياس القيم	0,93	0,81

المهمة للظاهرة المراد قياسها (Allen&Yen، 1979، P.96) وقد عد هذا الصدق متوفراً في المقياس الحالي لتبني تعريف واضح للتعب النفسي كما حددت مجالاته ومعايره الخاصة بالاستدلال عليه، فضلاً عن التحقق من تغطية الفقرات لكل معيار.

ثانياً: الثبات Reliability

تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه، فالقياس الثابت يعطي نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية (السيد، 1979، ص 513). ويشير الثبات الى الاتساق في الدرجات التي يحصل عليها من الأشخاص أنفسهم عندما يعاد عليهم الاختبار بأوضاع مختلفة أو مجموعته مختلفة من الفقرات المتكافئة (Anastasi، 1988، P.109) وتوجد عدة اساليب لحساب الثبات وقد استخدم الباحثة الطرق التالية:

اولاً. الاتساق الداخلي: تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وبواسطتها يمكن الحصول على تقدير لما يسمى بالاتساق الداخلي للاختبار.

ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع الفقرات للاختبار في قياس خاصية معينة في الشخص (ثورندايك، هيجن، 1989، ص 80). وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي بهذه الطريقة (93، 0) وكما موضحة في الجدول (11).

ثانياً. طريقة التجزئة النصفية (Split-Half-

Methoel)



ي. المتغيرات الديموغرافية لعينة مقياس المواقع الاجتماعية

ان المتغيرات المؤثرة هي المرحلة، عدد ساعات الاستخدام المواقع الاجتماعية، والتخصص والتي من الممكن أن

تؤثر في القيم، والجدول (١٢) بين توزيعات الافراد من حيث المتغيرات الديموغرافية للعينة:

الجدول (١٢)

توزيعات الافراد من حيث المتغيرات الديموغرافية لعينة مقياس القيم

التخصص	ساعات الاستخدام				المرحلة			
	لا يوجد	٥ فأكثر	(٤-٣) ساعة	(٢-١) ساعة	المرحلة ٤	المرحلة ٣	المرحلة ٢	المرحلة ١
الانساني		٣٠	٤٠	٥٠	٤٠	٣٠	٥٠	٤٠
%		%١٢	%١٨	%٢٣	%٢٠	%١٤	%٢٤	%١٤
العلمي		٢٠	١٠	٣٠	٣٠	٤٠	٢٠	٢٠
%		%٧	%٤	%٨	%٨	%١٤	%٧	%٧
المجموع	٥٠	٥٠	٨٠	٧٠	٦٠	٧٠	٧٠	٦٠
%	%١٩	%٢٢	%٣١	%٢٨	%٢٤	%٢٤	%٣١	%٢١

وعند إجراء الاختبارات الإحصائية للمتغيرات الديموغرافية وجدت كما يأتي: -

أولاً. المراحل الدراسية

طبق مقياس اثر المواقع الاجتماعية في القيم على طالبات الجامعة العراقية وعند استخدام الاختبار التائي وبمقارنة القيمة الجدولية (٩٦٠, ١) مع القيم المحسوبة لكافة مجالات والمراحل الدراسية الاربعة، ظهر أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين المراحل وبالنسبة للمعايير، وظهر ايضا أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين المراحل بالنسبة للمجال الاجتماعي) لصالح التربية عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) أما بالنسبة للمعايير والمجالات الأخرى فلا توجد فروق ذات دلالة معنوية والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) : الاختبار التائي لعينة البحث بالنسبة للمراحل الدراسية

مجالات المقياس بحسب المراحل	المجال	التربية	الطب	الخطاء المعياري	t المحسوبة	T الجدولية	الدلالة
التعب الاخلاقي	المرحلة ١ (تربية) × المرحلة ١ (طب)	١٨٠	١٠٠	٠,٤٢٩	٢,٢٩٧	١,٩٦٠	٠,٠٢
	المرحلة ٢ (تربية) × المرحلة ٢ (طب)	١٨٠	١٠٠	٠,٣٤١	٢,٩٠٨	==	٠,٠٠
	المرحلة ٣ (تربية) × المرحلة ٣ (طب)	١٨٠	١٠٠	٠,٢٩٩	٠,٣٠٤	==	٠,٧٦
	المرحلة ٤ (تربية) × المرحلة ٤ (طب)	١٨٠	١٠٠	٠,٤٠٩	٠,٩١١	==	٠,٣٦
التعب الاجتماعي	المرحلة ١ (تربية) × المرحلة ١ (طب)	١٨٠	١٠٠	٠,٣٢٢	١,٧٠٠	==	٠,٠٩
	المرحلة ٢ (تربية) × المرحلة ٢ (طب)	١٨٠	١٠٠	٠,٣٨٢	١,٥٨٠	==	٠,١١
	المرحلة ٣ (تربية) × المرحلة ٣ (طب)	١٨٠	١٠٠	١,٢٠٥	٢,٢١١	==	٠,٠٢
	المرحلة ٤ (تربية) × المرحلة ٤ (طب)	١٨٠	١٠٠	٠,٦٠٤	٠,١٣١	==	٠,٨٩
التعب الديني	المرحلة ١ (تربية) × المرحلة ١ (طب)	١٨٠	١٠٠	٠,٣٢٩	١,٠١٩	==	٠,٣٠
	المرحلة ٢ (تربية) × المرحلة ٢ (طب)	١٨٠	١٠٠	٠,٤٤٢	٠,٠٠٢	==	٠,٩٩
	المرحلة ٣ (تربية) × المرحلة ٣ (طب)	١٨٠	١٠٠	١,١٨١	٠,٢١٦	==	٠,٨٢
	المرحلة ٤ (تربية) × المرحلة ٤ (طب)	١٨٠	١٠٠	٠,٣٢٧	٠,٣٧٦	==	٠,٧٠

ثانيا: زمن الاستخدام

قسمت عينة البحث إلى اربعة فئات زمنية حيث كانت الفئة الأولى من (١-٢) ساعة، والثانية من (٣-٤) ساعة والفئة الثالثة (٥- فأكثر) ، والفئة الرابعة (صفر) ساعة، وباستخدام تحليل التباين نقوم بمقارنة النسبة الفئوية (F) المحسوبة لكافة مجالات المقياس مع النسبة الفئوية الجدولية والتي قيمتها (٦٠٥ , ٤) بدرجة حرية (٢) أفقيا و(٢٩٩) عموديا وعند مستوى دلالة (٠,٠١) ظهر إن هناك فروق ذات دلالة معنوية بالنسبة للمجال (الديني) بين المراحل والاختصاص ولا يوجد فروق ذات دلالة معنوية بالنسبة لمجال المقياس (الاجتماعي والاخلاقي) والجدول (١٤) يوضح ذلك.



جدول (١٤) : تحليل التباين لاختبار الفروق المعنوية بين المراحل والاختصاص بالنسبة لزمن الاستخدام

الدلالة	درجة الحرية	الخطأ المعياري	النسبة الفائية		مج المربعات الانحدار والتباين	المراحل
			الجدولية	المحسوبة		
٠,٥٢٦	٢٨٢	٠,٢٠١٩٩	٤,٦٠٥	٠,٦٤٤	٣٧٠٧,٢	المرحلة ١ (تربية) × المرحلة ١ (طب)
٠,٢٩٤	٢٨٢	٠,١٦١٦		١,٢٢٩	٢٣٧٣,٩	المرحلة ٢ (تربية) × المرحلة ٢ (طب)
٠,٠٠٥	٢٨٢	٠,١٣٩٩		٥,٣٤٦	١٧٧٩,٢	المرحلة ٣ (تربية) × المرحلة ٣ (طب)
٠,٠٢٥	٢٨٢	٠,١٩١٥		٣,٧٤٦	٣٣٣٢,٩	المرحلة ٤ (تربية) × المرحلة ٤ (طب)
٠,٧٣٣	٢٨٢	٠,١٥١٠		٠,٣١١	٢٠٧٣,٨	المرحلة ١ (تربية) × المرحلة ١ (طب)
٠,٠٠٧	٢٨٢	٠,١٧٩٩٧		٥,٠٤٣	٢٩٣٤,٤	المرحلة ٢ (تربية) × المرحلة ٢ (طب)
٠,٠٣٣	٢٨٢	٠,٥٦٧٧		٣,٤٤٤	٢٩٢٩٥,٠	المرحلة ٣ (تربية) × المرحلة ٣ (طب)
٠,١٣٩	٢٨٢	٠,٢٨٢٢		١,٨٩٣	٧٢٤١,٠	المرحلة ٤ (تربية) × المرحلة ٤ (طب)
٠,٣٣٢	٢٨٢	٠,١٥٤٢		١,١٠٥	٢١٦١,٤	المرحلة ١ (تربية) × المرحلة ١ (طب)
٠,٤٤٩	٢٨٢	٠,٢٠٦٧		٠,٨٠٢	٣٨٨٣,٨	المرحلة ٢ (تربية) × المرحلة ٢ (طب)
٠,٦٤٣	٢٨٢	٠,٥٥٢٣		٠,٤٤٢	٢٧٧٢٨,٧	المرحلة ٣ (تربية) × المرحلة ٣ (طب)
٠,١٢٩	٢٨٢	٠,١٥٢٦		٢,٠٦٥	٢١١٥,٦	المرحلة ٤ (تربية) × المرحلة ٤ (طب)
٠,٣١٣	٢٨٢	٠,١٧٦٧		١,١٦٦	٢٨٣٩,٧	المرحلة ١ (تربية) × المرحلة ١ (طب)
٠,٧٩٨	٢٨٢	٠,١١٧٩		٠,٢٢٦	١٢٦٣,٣	المرحلة ٢ (تربية) × المرحلة ٢ (طب)
٠,٣١٦	٢٨٢	٠,٣١٤١		١,١٥٧	٨٩٦٦,٢	المرحلة ٣ (تربية) × المرحلة ٣ (طب)
٠,١٢٩	٢٨٢	٠,١٥٢٦		٢,٠٦٥	٢١١٥,٦	المرحلة ٤ (تربية) × المرحلة ٤ (طب)
٠,١٥٩	٢٨٢	١,٢٦٧٢		١,٨٤٩	١٤٥٩٧٦,٧	مقياس المواقع الاجتماعية

ثالثا. الاختصاص

اختلف الاختصاص لعينة البحث فقسم إلى مستويين الأول (الانساني) والثاني (العلمي) وباستخدام تحليل التباين نقوم بمقارنة النسبة الفائية (F) المحسوبة لكافة معايير مقياس القيم مع النسبة الفائية الجدولية وعند مستوى دلالة (٠,٠١) ظهر بأنه ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية بالنسبة للاختصاص، والجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥): تحليل التباين لاختبار الفروق المعنوية للاختصاص

الدلالة	درجة الحرية	الخطأ المعياري	النسبة الفائية		مج المربعات	المعيار والمجالات
			الجدولية	المحسوبة		
٠,٠٢١	٣٠١	٠,٢٠١٩	٤,٦٠٥	٣,٨٩٦	٣٧٠٧,٢١٠	المرحلة ١ (تربية) × المرحلة ١ (طب)
٠,٠١٨	٣٠١	٠,١٦١٦		٤,٠٨١	٢٣٧٣,٩٨٧	المرحلة ٢ (تربية) × المرحلة ٢ (طب)
٠,١٣٦	٣٠١	٠,١٣٩٩		٢,٠٠٧	١٧٧٩,٢٥٦	المرحلة ٣ (تربية) × المرحلة ٣ (طب)
٠,٠٢٦	٣٠١	٠,١٩١٥		٣,٧٠٣	٣٣٣٢,٩٩٧	المرحلة ٤ (تربية) × المرحلة ٤ (طب)
٠,٠٢٦	٣٠١	٠,١٥١٠		٣,٧١٤	٢٠٧٣,٨٠١	المرحلة ١ (تربية) × المرحلة ١ (طب)
٠,٤٩٥	٣٠١	٠,١٧٩٧		٠,٧٠٤	٢٩٣٤,٤٥٢	المرحلة ٢ (تربية) × المرحلة ٢ (طب)
٠,١٣٦	٣٠١	٠,٥٦٧٧		٢,٠١٢	٢٩٢٩٥,٠	المرحلة ٣ (تربية) × المرحلة ٣ (طب)
٠,٢٥٢	٣٠١	٠,٢٨٢٢		١,٣٨٤	٧٢٤١,٠١١	المرحلة ٤ (تربية) × المرحلة ٤ (طب)
٠,٠٠١	٣٠١	٠,١٥٤٢		٧,٦٢٥	٢١٦١,٤٣٥	المرحلة ١ (تربية) × المرحلة ١ (طب)
٠,٤٥٨	٣٠١	٠,٢٠٦٧		٠,٧٨٢	٣٨٨٣,٨٨١	المرحلة ٢ (تربية) × المرحلة ٢ (طب)
٠,٠٦٥	٣٠١	٠,٥٥٢٣		٢,٧٥٤	٢٧٧٢٨,٧	المرحلة ٣ (تربية) × المرحلة ٣ (طب)
٠,٢٠٩	٣٠١	٠,١٥٢٦		١,٥٧٦	٢١١٥,٦٤٦	المرحلة ٤ (تربية) × المرحلة ٤ (طب)
٠,٢٠٩	٣٠١	٠,١٧٦٧		١,٢٤٢	٢٨٣٩,٧٩٠	المرحلة ١ (تربية) × المرحلة ١ (طب)
٠,٦٢٩	٣٠١	٠,١١٧٩		٠,٤٦٥	١٢٦٣,٣٠١	المرحلة ٢ (تربية) × المرحلة ٢ (طب)
٠,٢٣١	٣٠١	٠,٣١٤١		١,٤٧٢	٨٩٦٦,٢٠٠	المرحلة ٣ (تربية) × المرحلة ٣ (طب)
٠,٢٠٩	٣٠١	٠,١٥٢٦		١,٥٧٦	٢١١٥,٦٤٦	المرحلة ٤ (تربية) × المرحلة ٤ (طب)
٠,٠٧٤	٣٠١	١,٢٦٧٢		٢,٦٢٩	١٤٥٩٧٦,٧	مقياس المواقع الاجتماعية



توزيع فقرات الاستبانة وتصحيحها

القيم	الفقرات	ت
اجتماعي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم للتواصل مع الاصدقاء والاقرباء؟++++	١
اجتماعي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على اكتساب اصدقاء جدد؟	٤
اجتماعي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تعزز الروح الوطنية والولاء والانتماء؟	١٢
اخلاقي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على التعبير عن الرأي بحرية؟	٨
اخلاقي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم لتبادل الاراء مع الاصدقاء؟	١٤
ديني	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تنمي لدينا الصبر عند المحن؟	٢
ديني	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تصلح بيننا عند وجود خلافات؟	١٥
اجتماعي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم للتسلية والترفيه؟	٣
اجتماعي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في الاساءة لقيمنا وتقاليدها وعاداتنا؟	١٣
اجتماعي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تخرس على الكراهية والعنف؟	١٩
اجتماعي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي لا تغرس الحياء بيننا؟	٢٢
اجتماعي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في عدم اجتماع العائلة على مائدة الطعام؟	٢٦
اجتماعي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي اصبحت بديل فعال عن اجهزة الاتصال المحمول (الموبايل)؟	٢٧
اجتماعي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على التقليل من العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة؟	٢٩
اجتماعي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي فيها انخفاض من مشاعر الآخرين؟	٣٠
اخلاقي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على ترويج الشائعات؟	٦
اخلاقي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تشكل انتهاكاً لخصوصية الفرد؟	٧
اخلاقي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تشوه وتحرف الحقائق؟	٩
اخلاقي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على افساد الثقافة والذوق العام؟	١١
اخلاقي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على الجريمة والافعال الغير قانونية؟	١٦
اخلاقي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على الدخول في مواقع محظورة؟	١٨
اخلاقي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على تبادل مقاطع فيديو وصور غير لائقة مع الآخرين؟	٢١
اخلاقي	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم لالتقاط صور للآخرين ونشرها دون علمهم بذلك؟	٢٤
ديني	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي لا تشجع الإيثار (ان تحب لآخرين ما تحب لنفسك)؟	٥



ديني	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تساعد كثيراً على عدم تقبل النصائح في الجانب الديني؟	١٠
ديني	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تشجع نمط الثقافة الغربية؟	١٧
ديني	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي لا تشجع على الوفاء بالعهد بين الآخرين؟	٢٠
ديني	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تشغلني على اداء الفرائض الدينية؟	٢٣
ديني	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي تشجع على عدم التقيد بالتعاليم والارشادات الدينية؟	٢٥
ديني	اشعر ان مواقع التواصل الاجتماعي على ترويج لما يخالف قيمنا الاسلامية؟	٢٨

وافق بشدة (٥)، وافق (٤)، متردد (٣)، لاوافق (٢)، لاوافق بشدة (١)

التوصيات:

٤-توعية الأسرة بأهمية التربية الدينية للأبناء

وأهمية غرس الوازع الديني فيهم عن طريق إقامة المحاضرات وكذلك التوعية الخارجية للأسرة، فالترية الدينية ترسخ في الإنسان مبادئه الأخلاقية، وعقائده الإسلامية، وتوجهه الأخلاقي؛ حتى يصاب من كل انحراف، أو زيف عقائدي، أو ديني.

٥-البحث عن الوجه المشرق في هذه الوسائل

من حيث الاستخدام؛ أي: نوظفها فيما يعود على الشخص والأمة بالنفع في جميع الجوانب.

٦-أن يكون الشخص ذا حس نقدي، يميز بين

الصالح والطالح؛ حتى ينخل الأفكار التي يتلقاها ويمحصها، ولا يكون عبداً لها للمعرفة، دون تمييز، بل يجب عليه أن يتمعن، ويتدبر، ويحس؛ حتى يأخذ ما هو أهل للأخذ، ويترج ما هو أهل للنفور والاشمئزاز.

٧-تفعيل لغة الحوار والتفاهم بين الطلبة

والاساتذة في الجامعة العراقية ما قد يقلل بشكل كبير من تأثير المحيط الخارجي عليهم.

ان الدور الذي باتت تلعبه المواقع الاجتماعية وتأثير بعضها السلبي الواضح على أفراد المجتمع وخاصة فئة الطلبة، مع ضرورة التعريف بها ومعرفة إيجابياتها وسلبياتها وتوجيهها بما يخدم المجتمع ويعين على نشر ثقافته، لا تركها تبث ما يؤثر فيه سلباً من خلال بث مواد غير متوافقة مع شريعته، دون حسيب أو رقيب. وقد خلص البحث الى التوصيات الآتية:

١-توعية الطلبة بالجانب السلبي لاستخدام المواقع الاجتماعية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة المسموع منها والمقروء.

٢-نشر الوعي لدى الطلبة بضرورة الاستفادة من المواقع الاجتماعية بشكل إيجابي عن طريق المحاضرات والمنشورات وكذلك عن طريق وسائل الإعلام نفسها.

٣-تنمية الإحساس بالدين والوطن والانتماء؛ حتى يكون المتلقي ذا مناعة قوية أمام كل ما من شأنه أن يجرده من انتباهه وأصوله، أو يחדش في عقيدته ودينه.



٧-التقنين وتنظيم الوقت، وحسن توزيعه دون أن يغلب الوقت الذي يخصص لاستهلاك ما طرحه هذه الوسائل على حساب الواجبات والالتزامات الأخرى.

٨-إيجاد نظام اجتماعي عام لشغل وقت الفراغ بالنسبة للشباب لا سيما في فترات الإجازات الصيفية وغيرها، مثل إقامة برامج نوادٍ ينضم إليها الطلبة لقضاء وقت الفراغ إضافة إلى القيام بها يفيد المجتمع.

٩-صرف طاقتنا، وبذل جهدنا في تسخير هذه التقنية للدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ فإن لها ثماراً يانعة، وأجرًا - بإذن الله - باقياً.

١٠-مراعاة الأمانة في استخدام مثل هذه البرامج، فلا نسجل صوت المتصل إلا بإذنه، ولا نلتقط صورة أحد إلا بإذنه، فمن فعل شيئاً من ذلك فقد خان الأمانة، والله لا يهدي كيد الخائنين.

